



4

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني في مؤتمرها الصحفي الأول؛ سيمثل كل الخبرات والمحافظات.. وعدد المشاركين للنقاش العام



3

مؤتمر باريس لدعم العملية الانتقالية في سوريا دول مانحة لإنعاش الاقتصاد.. وأصوات لرفع كامل العقوبات



• الثورة :

على وقع الحراك الدولي المتسارع، لدعم العملية الانتقالية في سوريا، تتوجه الأنظار إلى العاصمة الفرنسية باريس، حيث تحتضن المؤتمر الدولي حول الانتقال السياسي والتحديات الأمنية والاقتصادية الكبيرة التي تواجهها سوريا بعد سقوط النظام المخلوع. ويشارك وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال أسعد الشيباني في أعمال المؤتمر، الذي يسعى لتحقيق جملة من الأهداف، تتمثل بمسألة تنسيق الجهود لتحقيق انتقال سلمي يضمن سيادة البلاد وأمنها، وحشد جهود جيران سوريا وشركائها الرئيسيين لتنسيق المساعدات والدعم الاقتصادي، وفق ما ذكرته وزارة الخارجية الفرنسية، التي أشارت

6

حي القابون شاهد
على جرائم النظام
المخلوع

4

صعوبة بالغة في
معرفة هويات جثث
ضحايا الأسد

11

الصرفات الآلية..
مسلسل العذاب
المستمر

5

عودة عشرات
العوائل من المخيمات
إلى دير الزور

بريطانيا تعترم تعديل نظام العقوبات على سوريا

سوريا لمدة عام واحد. وقالت ممثلة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، إنها تتوقع جدولاً زمنياً لتخفيف العقوبات، مضيفة أنه "إذا اتخذت القيادة الجديدة في سوريا خطوات، فسوف يتخذ الاتحاد الأوروبي خطوات أيضاً".

من جانبها، قالت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، إن "هذا ليس شيكاً على بياض، وسيتعين على الحكام الجدد إشراك جميع الفئات السكانية في العملية الانتقالية التي ينبغي أن تؤدي إلى دستور جديد وإجراء انتخابات. ويجب احترام حقوق المرأة". وجرى التوافق على تعليق القيود المفروضة على حركة الطيران والشحن والبنية التحتية المصرفية والطاقة لمدة عام واحد، ووفق الاتحاد الأوروبي، فإنه مستعد لإعادة فتح سفارته في دمشق بالكامل حتى يتمكن من مراقبة الوضع.



• الثورة

أعلنت الحكومة البريطانية أنها تنظر في إعادة تكييف وضع العقوبات المفروضة على سوريا بعد سقوط النظام البائد، مشيرة إلى أنها

"ستضمن استمرار تجميد الأصول وحظر السفر المفروض على رموز النظام المخلوع. وقال وزير أوروبا وأميركا الشمالية والأقاليم الخارجية، ستيفن دوغتي، إن المملكة المتحدة "تجري هذه التغييرات لدعم الشعب السوري في إعادة بناء بلده وتعزيز الأمن والاستقرار".

وأشار الوزير البريطاني إلى أن "الحكومة ما تزال عازمة على محاسبة رئيس النظام البائد وشركائه على أفعالهم ضد الشعب السوري". وفي 27 من كانون الثاني الماضي، اتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، خلال اجتماعهم في العاصمة البلجيكية بروكسل، على تعليق تدريجي للعقوبات الاقتصادية المفروضة على

الدفاع التركية: القضاء على 56 إرهابياً شمالي سوريا



• الثورة

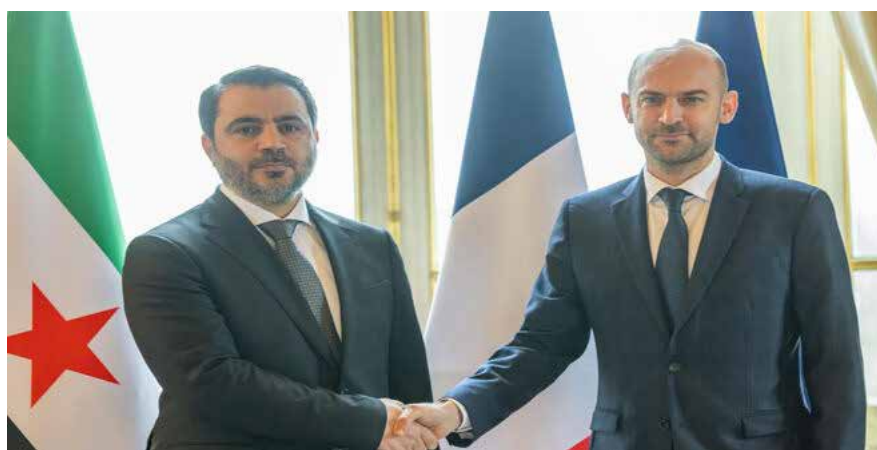
أعلنت وزارة الدفاع التركية القضاء على 56 إرهابياً خلال العمليات العسكرية المستمرة شمالي العراق وسوريا خلال الأسبوع الأخير.

وفي إحاطة لمستشار العلاقات العامة والإعلام بالوزارة زكي آق تورك قال، وفق ما نقلت وكالة الأناضول، إن إجمالي عدد الإرهابيين الذين تم تحييدهم ارتفع بذلك إلى 377 منذ مطلع العام الجاري.

وتنفذ تركيا عمليات ضد تنظيم "بي كي كي" الإرهابي الذي يستهدف قواتها ومواطنيها، وينشط في دول بالمنطقة بينها سوريا والعراق.

مؤتمر باريس لدعم العملية الانتقالية.. - بقية

ممثلها وشركائها الإقليميين والغربيين، مع تخصيص جزء من المناقشات للمجتمع المدني السوري بكل أطيافه. الرئاسة الفرنسية كانت قد أكدت من جانبها، أن الأطراف المانحة المتعددة ووكالات دولية تجتمع اليوم الخميس لوضع استراتيجية تنسيق للمساعدة الدولية المجرأة، مؤكدة على أهمية حشد الجهود الأمريكية في وقت سيكون لتجميد مساعدات واشنطن عواقب مأساوية، مشددة في الوقت ذاته على وجوب العمل على قيام سوريا موحدة ومستقرة تستعيد



السيادة على كامل أراضيها. مؤتمر باريس سيكون خطوة مكملة للإجراءات الأوروبية نحو رفع العقوبات عن سوريا بشكل موسع، والمساهمة بتسريع عملية التعافي والنهوض، ولا شك أن ذلك سيكون مرهوناً بعدة شروط، نأمل ألا تكون مسببة، لتسهيل عملية إعادة البناء، لاسيما وأن الإدارة الجديدة بددت الكثير من المخاوف لدى المجتمع الدولي، وقدمت الكثير من الضمانات أيضاً، وسوريا اليوم على بعد نحو أسبوعين من تشكيل حكومة انتقالية تمثل أطياف الشعب السوري.

يشار إلى أن مؤتمر باريس، تشارك فيه الدول العربية على مستوى الوزراء، بالإضافة إلى تركيا ودول مجموعة السبع ودول أوروبية عدة.

جميع السوريين العمل لتلبية احتياجات البلاد، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن ممثلي المجتمع الدولي اجتمعوا في باريس لمناقشة الإفلات من العقاب، مؤكداً أن باريس جاهزة لمساعدة سوريا ولاسيما في مجال العدالة الانتقالية.

وأكد على ضرورة تفكيك ترسانة الأسلحة الكيميائية في سوريا، وضرورة إسكات جميع الأسلحة ولاسيما في شمال شرقي سوريا.

هذا وتأمل سوريا من المؤتمر، التسريع في عملية رفع العقوبات المفروضة عليها بشكل كامل بما يمهّد للبدء بتمويل عمليات الإعمار وإعادة إنعاش الاقتصاد، لاسيما وأن ثمة جهات دولية مانحة ستشارك في المؤتمر، للإسهام في انتعاش سوريا الاقتصادي، وهذا ما أكدّه وزير الخارجية الفرنسي، الذي قال أن مؤتمر باريس يهدف إلى تنسيق العمل في سوريا بين

إلى أن المؤتمر سيبحث أيضاً العدالة الانتقالية والتصدي للإفلات من العقاب. وكان الوزير الشيباني قد التقى اليوم مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو في باريس، وشارك في اجتماع لتجديد التنسيق بين الجهات المانحة الدولية، كما التقى أيضاً بنشيطين وناشطات حقوقيين سوريين يعملون في الشأن السوري بالعاصمة الفرنسية.

وخلال افتتاح أعمال المؤتمر بمشاركة وزراء خارجية دول عربية وغربية، قال وزير الخارجية الفرنسي: نعمل مع نظرائنا الأوروبيين لرفع عدد

من العقوبات الاقتصادية عن سوريا، وهدفنا هو مساعدة سوريا والسوريين في إعادة الإعمار، مضيفاً: نسمع تصريحات إيجابية من الإدارة السورية الجديدة.

وأضاف: يمكن للإدارة السورية الاعتماد علينا في مسألة المساعدات، ولابد أن نسمح بتدفق المساعدات إلى سوريا مع العمل على رفع العقوبات عنها، ولكنه طالب في الوقت ذاته بضمانات لرفع العقوبات عن سوريا، مشيراً إلى أن المرحلة الانتقالية يجب أن تشمل كل أطياف الشعب السوري، وعلى الإدارة السورية الجديدة ألا تقصي أي طرف وقال: نحتاج إلى جدول زمني واضح بشأن المرحلة الانتقالية في سوريا.

وشدد على أن الحوار الوطني الذي أطلقته سوريا مهم ويلبي احتياجات السوريين، وأنه يتعين على

نبض الحدث

بين بيانات ثلاثة

• راغب العطيه

منذ البيان الأول الذي أعلن سقوط نظام الكيماي والبراميل المتفجرة في الثامن من كانون الأول 2024 تنفس الشعب السوري نسائم الحرية، وبدأ يفكر بمستقبله دون أي سقوف تقيد من تطلعاته إلى بناء وطنه على أسس متينة تقوم على العدالة والمساواة والديمقراطية واحترام القانون.

ومنذ ذلك الحين إلى البيان الأول لمؤتمر الحوار الوطني الذي أعلنته اللجنة التحضيرية اليوم، بدأ المجتمع السوري بكل تنوعاته السياسية والاجتماعية والثقافية في نقاشات على مستويات عدة، تناولت العديد من القضايا الوطنية التي تهم المواطن السوري في حياته المعيشية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وقد شكلت هذه النقاشات المفتوحة على كل القضايا والأفكار منطلقاً حقيقياً لمؤتمر الحوار الوطني العتيد، الذي يعول عليه السوريون لنقل سوريا من مرحلة الاستبداد والتبعية والانهيال إلى مرحلة الحرية والاستقلال والبناء.

ومن اليوم إلى البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني الذي سيكون بمثابة إعلان مرحلة جديدة في تاريخ سوريا والسوريين، ستبقى المسؤولية الوطنية المحرك الأساس في جميع مراحل الحوار بين السوريين للوصول إلى حلول شافية لكل القضايا الوطنية الكبرى.

مراعاة التنوع

وأكد المتحدث باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر أن اللجنة لن تسعى إلى تطبيق المجتمع، أو المحاصصة الطائفية، وهذا أمر مرفوض تماماً، لكنها ستراعي هذا التنوع، بحيث تقارب مشاركة كل محافظة صورتها العامة. وقال: مبادئ ثورتنا ترفض المحاصصة الطائفية وسيتم مراعاة التنوع بحيث ينظر السوريون من مختلف أعراقهم ودياناتهم ومناطقهم السكانية إلى المؤتمر كالمراة التي تعكس وجوههم.

وبين المتحدث باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر أن القضايا التي ستناقش بالمؤتمر متروكة لتبادل وجهات النظر وزيارات المحافظات وترتيب أوراق العمل في المؤتمر، والتي بالتأكيد ستتكشف عنها الأيام تباعاً.

تصوير - فرحان الفاضل

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني في مؤتمرها الصحفي الأول:

سيمثل كل الخبرات والمحافظات.. وعدد المشاركين للنقاش العام



والوفود الشعبية أو بين المكونات الشعبية نفسها أن هذه اللقاءات لم تكن عبارة عن تعارف، بل كانت الأرضية التي تتوج اليوم في بدء الأعمال التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني.

الصدقية والشفافية

وشدد الدغيم على

رسالة اللجنة التحضيرية للشعب السوري من خلال عملها في مساعدة السوريين في إدارة الحوار بينهم، وتبادل وجهات نظرهم في تشكيل سلطات بلدهم ومستقبلها، سواء كانت السيادية والأساسية والخدمية، وأن اللجنة ستحرص على الصدقية والشفافية والحيادية في تيسير أعمال المؤتمر.

وأشار الدغيم إلى أن اللجنة بدأت أعمالها مستندة ومستلهمة المرحلة السابقة في إعداد الآليات سواء المتعلقة بإدارة المضامين، أو الإدارة التقنية، وبالتأكيد ستكون الأعمال موزعة على الصعد كافة، سواء التحضير أو التواصل أو زيارة المحافظات أو اللقاء بالمواطنين وأعيان ونخب السوريين والنظر في الوسائل العملية لضمان تمثيل الشرائح الاجتماعية،

• الثورة - متابعة عبد الحميد غانم:

أكد المتحدث باسم اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني حسن الدغيم في المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهر اليوم في وزارة الإعلام على أن حرص القيادة على إنجاح المؤتمر هو الذي دفع لتأجيل الانطلاق مرات ومرات، رغم أنه جار، من حيث الناحية العملية، ومن هذا المقتضى فإن اللجنة التحضيرية مستقلة تماماً وهي من تعين رئيسها وأجنداتها والشرائح المدعوة وفق نظام داخلي تقره بنفسها.

وشدد على أن المؤتمر سيقوم برفع توصياته إلى مقام رئاسة الجمهورية والتي ستعمل بدورها على تنفيذها، مشيراً إلى أن عدد المشاركين في المؤتمر متروك للنقاش العام بعد التواصل مع المواطنين وممثلي المحافظات والأمر متروك للمضامين بحيث تشمل الخبرات ومختلف الاختصاصات.

ونوه الدغيم أن عمل اللجنة هو إدارة الحوار الوطني، تنظيمياً وترتيباً وتيسيراً، ومساعدة المواطنين وأعضاء المؤتمر في الوصول إلى النتائج المرجوة، وينتهي عملها بمجرد صدور البيان الختامي، كما هو مشعر في القرار الرئاسي.

وقال الدغيم: إن الحوار الوطني انطلق مع سقوط النظام المجرم، حيث رأى جميع السوريين سواء على مستوى اللقاءات المكثفة بين القيادة

البيان الأول يؤسس لحوار جامع يتجاوز الحواجز والاصطفافات

تعكس التنوع المجتمعي والسياسي وتؤسس لحوار جامع يتجاوز الحواجز والاصطفافات.

وأكد البيان أن مؤتمر الحوار الوطني سيضع أسساً متينة يقوم على التوافق الوطني والعدالة والإصلاح والتشميل، منوهاً إلى أن المجتمع السوري الذي يشهد في ظل الظروف الراهنة رغبة كبيرة في التوافق حول معظم القضايا الوطنية بما يمهّد الطريق أمام اللجنة التحضيرية للعمل بكفاءة وسرعة لضمان نجاح المؤتمر والخروج بقرارات تلبي تطلعات الشعب السوري.

أكد البيان الأول للجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني، أن المؤتمر يمثل أول تجمع حقيقي للسوريين و السوريات منذ 75 عاماً بهدف ترسيخ نهج الحوار ومناقشة القضايا الوطنية الكبرى وإيجاد الحلول المناسبة.

ونوه البيان الذي قرأته عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني هدى الأتاسي في بداية المؤتمر الإعلامي للجنة، أن المؤتمر يسعى إلى بحث القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحوكمة ويحرص على إشراك جميع أطراف الشعب السوري مشاركة حقيقية



بيدرسون : ضرورة رفع العقوبات وتقديم دعم كبير لسوريا

مبيناً أن السوريين الذين التقاهم خلال زيارته دمشق مؤخراً أعربوا عن قلقهم ومخاوفهم من استغلال أطراف خارجية حالة الفراغ الأمني في بعض المناطق، إضافة إلى وجود تهديدات من تنظيم داعش، ما يتطلب تحقيق هدف الاستقرار.

ودعا بيدرسون إلى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، لتأثيرها الكبير على الشعب السوري، مؤكداً أن السوريين اليوم بأمر الحاجة للاستقرار والعمل على إعادة الإعمار، وهذا لن يتحقق إلا عبر إزالة العقوبات؛ ليتمكن السوريون من مواجهة التحديات الاقتصادية التي تزداد بسرعة، ولا سيما بعد قطع المساعدات الإنسانية فجأة.

وطالب بيدرسون مجلس الأمن الدولي بالضغط على "إسرائيل" للانسحاب من الأراضي السورية التي دخلتها مؤخراً في منطقة الفصل، في انتهاك لاتفاق فض الاشتباك لعام 1974.



وأعرب بيدرسون عن تطلعه لترجمة الالتزامات إلى إجراءات ملموسة، مؤكداً استعداد الأمم المتحدة للعمل بشكل هادف وبناء، وأنها ستواصل تقديم الدعم والمساعدات للسوريين عبر العمل السياسي والمكاتب الأممية. وأوضح المبعوث الأممي أن المشهد الأمني يظل معقداً، والسلطات المؤقتة تواصل تعزيز وجودها لبناء جيش وطني وضمان عدم وجود أي سلاح خارج الدولة،

• الثورة - فؤاد الوادي :

أكد المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون ضرورة تقديم دعم كبير لسوريا وخاصة في مجال الاستثمارات، مشدداً على أهمية رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

وقال بيدرسون خلال جلسة لمجلس الأمن اليوم حول الوضع في سوريا: نعيش لحظة مهمة للغاية في تطور الوضع السياسي في سوريا، والرئيس أحمد الشرع أعلن أنه سيتم العمل على تشكيل حكومة شاملة تعبر عن التنوع في البلاد، وهذا يتقاطع مع قرار مجلس الأمن رقم 2254، والمفتاح هو التنفيذ.

وأشار بيدرسون إلى أنه من المهم ضمان إشراك كل أجزاء سوريا في عملية الانتقال السياسي، فالإدارة الجديدة أكدت مراراً أن سوريا الجديدة ستكون للجميع، لافتاً إلى أن التحديات التي تواجه سوريا كثيرة ومتنوعة، وخصوصاً الوضع الاقتصادي والأمني.

صعوبة بالغة في معرفة هويات جثث ضحايا الأسد والشك المروع يلف الأهالي

The New Arab

ومستشفى عسكري ومقابر تم اكتشافها مؤخراً. وتضيف الدكتورة سارة: "بدأنا في التعرف على الجثث واحدة تلو الأخرى، كانت عملية صعبة للغاية، خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة". وتضيف: "لم يكن هناك فريق أمني لحمايتنا، وكان الناس يدخلون المشرفة باستمرار للبحث عن أحبائهم، وكانوا يلتقطون صوراً للجثث، وحاولنا منع الناس من الدخول، لكن الأمر كان صعباً للغاية".

"كنا نجد الجثث متراكمة فوق بعضها البعض، 35 جثة أو أكثر في ثلاجة واحدة، وأكياس أخرى تحتوي على عظام بشرية وهياكل عظمية، ثم يتم نقل هذه الجثث من المستشفى العسكري إلى مستشفى دمشق للتحقيق والتعرف عليها".

إن مشاركة أطباء الأسنان في عملية التعرف على الجثث أمر بالغ الأهمية، حيث يستخدمون تقنيات مثل الأشعة السينية البانورامية، والتي تساعد في تقدير عمر الشخص المتوفى. ويقوم فريق آخر من أطباء الأسنان الشرعيين بفحص الأسنان لتحديد هوية الجثث.

في دمشق يوجد مشرحتان فقط: واحدة في مستشفى دمشق والأخرى في مستشفى المواساة الجامعي.

"وعند وصول الجثث، انضم أطباء الأسنان إلى أطباء الطب الشرعي لتحديد وتوثيق السجلات الطبية للأسنان. كما قام أطباء الأسنان بفحص مناطق معينة من الجمجمة. ومع ذلك، بسبب نقص الكوادر الطبية، تم تكليف أطباء الأسنان داخل المشرفة بمهام أخرى للتعويض عن نقص المتخصصين"، كما أوضحت الدكتورة سارة، موضحة أن الجثث ربما تم تخزينها لمدة تصل إلى ستة أو سبعة أشهر في ثلاجات الدولة.



أدى إلى عدة حالات، حيث وصلت بعض الجثث إلى مراحل متقدمة من التحلل، بينما ظهرت على أخرى علامات التحنيط أو التصبين.

وأضافت أن انقطاع التيار الكهربائي المتكرر تسبب أيضاً في نمو الفطريات، ما جعل تحديد وقت الوفاة أمراً صعباً للغاية.

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن ما لا يقل عن 3700 طفل من الأطفال الذين اعتقلهم نظام الأسد منذ آذار 2011 ما زالوا في عداد المفقودين والمختفين قسراً، ورغم فتح سجون النظام السابق إثر عملية ردع العدوان إلا أن مصير هؤلاء الأطفال ما زال مجهولاً.

لقد عملت الدكتورة سارة وزملاؤها حتى بلغوا حد الإرهاق. فعلى مدى عقود من الزمان، عانت سوريا من نقص حاد في المتخصصين في الطب الشرعي.

لقد أدى الظلم الذي مارسه نظام الأسد، بالإضافة إلى الدخول المنخفض الذي يتقاضاه الأطباء الشرعيون، إلى نقص حاد في الاهتمام بالتخصص في هذا المجال.

وتم جلب الجثث والهياكل العظمية بعد أيام قليلة من سقوط نظام الأسد، من السجون

• الثورة - ترجمة ختام أحمد:

تعمل طبيبة الطب الشرعي سارة ملحم بلا كلل مع زملائها في ثلاجات الجثث بمستشفى دمشق ومستشفى المواساة الجامعي على أمل مساعدة العائلات في العثور على رفات أحبائهم في سوريا. بعد الإطاحة بالرئيس بشار الأسد في 8 كانون الأول 2024، تم اقتحام مراكز الاحتجاز التابعة للنظام وأطلق سراح المعتقلين في جميع أنحاء البلاد.

كانت الدكتورة سارة مترددة بين البحث عن ابنة عمها، التي سُجنت في عام 2013، ومساعدة الآخرين في التعرف على أحبائهم المفقودين - واختارت الطبيبة البالغة من العمر 27 عاماً الخيار الأخير.

أفاد تقرير أصدره المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل أكثر من نصف مليون شخص في سوريا منذ عام 2011. وذكر تقرير المرصد أن مقتل الآلاف تأكد بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد الوحشي واكتشاف وفتح مراكز الاعتقال والسجون والمقابر الجماعية.

ومن المرجح أن يكون العديد من السوريين قد قتلوا أو أعدموا أو أرسلوا في "مهام عسكرية قاتلة" على يد جيش الأسد. ونادراً ما أبلغ الأقارب، ونادراً ما أعيدت الجثث، الأمر الذي ترك الأسر في حالة من الشك المروع.

وعلى أمل مساعدة الأسر على التعافي من هذه الصدمة، توصلت الدكتورة سارة وفريقها إلى طرق مبتكرة لمساعدة الأسر في تحديد هوية أحبائهم المفقودين، مثل مشاركة صور الجثث مع مجموعة تيلغرام يديرها طلاب الطب أو لصق الصور على الحائط خارج مدخل قسم الطوارئ في مستشفى دمشق.

وفي حديثها لـ «العربي الجديد» عن حالة الجثث التي تعاملت معها، أوضحت الدكتورة سارة أن «عملية التحلل الطبيعية للجثث تعطلت بشكل كبير بسبب تخزينها في وحدات التبريد لفترة طويلة، ما

حديث الناس

شتاء بلا دفء

• عادل عبد الله

حاليهم كحال ملايين السوريين اللاجئين في المخيمات الذين يتمنون العودة إلى منازلهم، ولكنهم لم يستطيعوا حتى اليوم، بسبب دمار مدنهم وبلداتهم ومنازلهم وانعدام الخدمات الأساسية فيها، بعد ما آلت إليه الحرب ومن اتباع النظام البائد سياسة الأرض المحروقة.

يعيش الكثيرون في ظروف صعبة للغاية في مخيمات مؤقتة، تفتقر إلى أبسط عوامل الاستقرار، وتكتظ بنازحين يشكل النساء والأطفال نسبة كبيرة منهم، ويقاسون أيامهم مع برد شتاء بلا دفء، وقلة الخدمات والوضع الإنساني الصعب الذي يتفاقم سوءاً يوماً بعد يوم.

تجد العائلات التي قررت العودة نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما: إما العيش في خيام تفتقر لأبسط مقومات الحياة، أو العودة إلى منازل مدمرة بالكامل.

مع غياب الخدمات الأساسية، وأحوال فصل الشتاء والواقع الصعب، مأساة كبيرة يعيشها الأهالي في المخيمات، والتي باتت بحاجة لحلول تعيدهم إلى مدنهم التي هجرتهم منها آلة حرب النظام المجرم خلال سنوات من القصف والعمليات العسكرية.

آملين إيجاد حلول تخفف من معاناتهم، ومطالبين المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بإعادة النظر في أوضاعهم وتقديم الدعم اللازم لهم.

اعترض على أتاوات الفرقة الرابعة فكان مصيره السجن

• الثورة - سرحان الموعوي:



ودعا الخليل إلى تخفيض رسوم مؤسسة الجيولوجيا البالغة 50 ألف ليرة على كل 1 طن من الحجر، ويشكل نسبة 60 بالمائة من قيمته، وإعادة النظر في تسعير الكهرباء المرتفعة والبالغة حوالي 2350 ليرة للكيلو الساعي الواحد بما يعادل 27 سنتاً بعملة الدولار، مقترحاً أن تكون بما يعادل 10 سنتات مع ضرورة إعادة تفعيل خط التجميع الكهربائي المخدم لمناسير كبريهم وتغذيتهم بثلاث ساعات كهرباء على الأقل يومياً، بعد توقفه عن العمل منذ شهرين.

ولفت إلى ضرورة الاستفادة من تجربة محافظة إدلب باعتماد رسوم مقطوعة على مساحة الاستثمار لتمكين المنتج من المنافسة في السعر، وعدم تكديس الإنتاج في المنشآت البالغة 400 من دون أي تسويق.

كشف الصناعي أحمد الخليل - مستشار غرفة صناعة حماة للحجر الكلسي والبازلتية والرخام لـ "الثورة" عن تعرضه للتعذيب مدة ثلاثين يوماً في سجون النظام البائد من تاريخ 9 تشرين الثاني المنقضي، بين سجون حماة ودمشق، كاد ينتهي بحكم إعدام نجا منه مع بدء عمليات التحرير.



الخليل بين أن قوات النظام المجرم اعتقلته أثناء تواجده في المستشفى الخيري لجمعية الرعاية الاجتماعية بمدينة حماة، بسبب مشاركته في مظاهرة آنذاك

ضمت مئات العاملين في مقالع الحجر الكلسي والبازلتية بكفريهم بتاريخ الخامس من تشرين الثاني احتجاجاً على أتاوات الفرقة الرابعة المجرمة وفرض رسوم تبلغ مليون ليرة ترفيق على نقل الكتلة الصخرية الواحدة داخل المحافظة من المقلع إلى مناسير الحجر.

وأوضح أن هذه الأتاوات أدت إلى التوقف عن العمل وتشريد آلاف العمال في هذا القطاع، وهي تفرض بالرغم من دفع الرسوم المترتبة لمؤسسة الجيولوجيا والثروة المعدنية، أملاً بعد تحرير سوريا من النظام البائد بانطلاقة جديدة في مرحلة إعادة الإعمار، وأن يكون لمقالع ومناسير الحجر دور كبير في القطاع الإنشائي.

عودة عشرات العوائل من المخيمات إلى دير الزور

• الثورة - دير الزور:

تواصل محافظة دير الزور استقبال أنبائها القادمين من المخيمات وتقديم الدعم لهم، وقد بدأت عشرات العوائل مغادرة المخيمات المنتشرة في مختلف مناطق الجزيرة ومناطق الشمال السوري بعد سقوط النظام البائد وتحقيق الأمن والاستقرار في بلدانهم وقراهم، ويكمن الدافع الآخر لمغادرة

مخيمات النزوح في توقف الدعم الإنساني والمساعدات للنازحين من قبل المنظمات والهيئات الدولية. أعضاء مجلس «رابطة أبنا



بلدة القورية الأحرار» في ريف دير الزور الشرقي أطلقوا حملة لإعادة المهجرين إلى المدينة بتمويل من مغتريها، وقد وصل إلى القورية في ريف دير الزور الشرقي 12 عائلة

من مخيمات جرابلس في الشمال السوري كدفعة أولى، تتلوها دفعات في الأيام القادمة، وكانت القورية شهدت عملية تهجير كبيرة على أيدي النظام البائد.

واستقبلت محافظة دير الزور 62 عائلة من أنبائها غادروا مخيم «العريشة» وحوالي 30 عائلة من مخيم «السد» بريف محافظة الحسكة عائدتين إلى منازلهم في مختلف المدن والقرى، بعد سنوات من التهجير، وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود المستمرة لإعادة النازحين إلى مناطقهم الأصلية بعد تأمين الظروف المناسبة لاستقرارهم.



حي القابون شاهد على جرائم نظام الأسد.. ترسانة من «التشريعات» المجحفة للاستيلاء على ممتلكات الأهالي وتهجيرهم بالإرهاب والتدمير

• الثورة - تحقيق ثورة زينية:

في شهر تموز من عام 2015 ألقى رئيس النظام المخلوع بشار الأسد خطاباً زعم فيه «إن الوطن لمن يدافع عنه ويحميه، وأن الشعب الذي لا يدافع عن وطنه لا يستحق أن يكون له وطن»، وقصد بالشعب الذي لا يدافع عنه ملايين السوريين الذين خرجوا ضده في عام 2011 وقابلهم بالإرهاب والقتل والصواريخ والكيماوي في جميع محافظات سوريا.

ويعتبر ريف وضواحي العاصمة دمشق إحدى تلك المناطق، التي شهدت عمليات حربية لسنوات، أفضت بين

عامي 2017 و2018 إلى فرض السيطرة العسكرية الكاملة لقوات النظام البائد، والميليشيات المساندة له، وتهجير مئات آلاف المدنيين قسراً، تاركين وراءهم منازل وأراض وممتلكات.

وقبل دخول قوات النظام البائد إليها كانت ملامح هذه الممتلكات قد تغيرت كلياً على وقع القصف الجوي والبري الذي نفذته بشتى أنواع الأسلحة، بينما تحولت بعد فترة السيطرة إلى أطلال ورماد بفعل عمليات هدم وتجريف وتفجيرات.

حي القابون الدمشقي

يعتبر حي القابون شاهداً قوياً على تلك الانتهاكات التي غيرت شكله بحيث لم يعد ممكناً التعرف عليه، وتقف أطلال الحي الدمشقي المدمر شاهدة على مدى إجرام نظام الأسد المخلوع.



وكفاح السوريين من أجل نيل الحرية.

كان حي القابون حتى الستينيات من القرن الماضي جزءاً من غوطة دمشق الشرقية، بنمطها الريفي القائم على زراعة الأشجار المثمرة، وكانت تتبع إدارياً إلى العاصمة المحدثّة والموسّعة دون أي تخطيط عمراني حديث يلبي حاجاتها السكانية. وهكذا فقد تدريجياً طابعه الزراعي لمصلحة توسّعات سكنية كان معظمها عشوائياً، وساهم التقلص في مساحة الأرض القابلة للزراعة في تحوّل أهالي القابون منذ الثمانينات من الزراعة إلى مهن جديدة كتجارة السيارات وإصلاحها في ورشات أخذت تنتشر بكثافة في منطقة المعامل، غربي منطقة القابون الصناعية، وعلى جانبي الطريق الدولي كما أقيمت منطقة صناعية وتوسّعة طريق العدوي الذين جرى استملاك أراضيها.

خط إمداد للغوطة الشرقية

مع مطلع العام 2011 ردت قوات النظام البائد على المظاهرات السلمية في حي القابون بقمع مفرط، لتبدأ المعارضة المسلحة، وقوات النظام البائد بتبادل السيطرة على أجزاء من المنطقة وانصب هاجس النظام الأمني خلال 2013 على منع تحوّل القابون إلى صلة وصل بين المعارضة الثائرة في دمشق وغوطةها الشرقية، فقام بطرد سكان أطراف الحي الجنوبية والشرقية، لكن المعارضة عادت وأحكمت سيطرتها على الحي. وفي عام 2014 أعلن عن وقف غير رسمي لإطلاق النار مع قوات النظام البائد بالتزامن مع هدنة برزة مطلع 2013، وتمكن ثوار المعارضة عبر



شبكة أنفاق طويلة تصل إلى عربيين وحرسنا، من تحويل القابون إلى مدخل الغوطة الشرقية المحاصرة وتأمين خط إمداد لها بالغذاء والمحروقات.

تهجير قسري

وبعد ثلاثة أعوام على الهدوء النسبي في المنطقة، وبين شباط وأيار 2017 شنت قوات النظام المجرم حملة عسكرية كبيرة انتهت بتهجير الأغلبية الساحقة ممن تبقى من سكان القابون إلى الشمال السوري، حيث استخدمت قوات النظام البائد في أيام المعركة الأخيرة ذخائر شديدة الانفجار بهدف إحداث دمار كبير في العمران، ما جعل المنطقة غير قابلة للسكن، ولم يعرض على فصائل الثوار أي اتفاق يتضمن البقاء في المنطقة، بل جرت مفاوضات استسلام، وبعد دخول قوات النظام البائد إلى الحي، ومباشرة بعد التهجير تم التعاقد مع مجموعات من المتعهدين، وبدأ المكتب الأمني للفرقة الرابعة التي كانت تحت إمرة المجرم ماهر الأسد عمليات هدم لمعظم أبنية القابون وتحويل أنقاضها بذريعة عدم سلامتها الإنشائية باستخدام جرافات ومواد شديدة الانفجار قبل تثبيت الحقوق العينية فيها للسكان.

القابون الصناعي

شكلت منطقة القابون الصناعية نموذجاً عن العلاقة المتوترة بين محافظة دمشق ومدخلها الشمالي في عهد النظام البائد، فالمنطقة الصناعية تحولت إلى أرض محروقة حيث تعرّضت لدمار كبير، وكانت الوحيدة من نوعها في دمشق، وقد اختصت بصناعات النسيج والمواد الغذائية وحقق البلاستيك والدهانات والمطاط وقطع تبديل السيارات وضمت معامل متوسطة وصغيرة أغلبها للقطاع الخاص، وأخرى كبيرة تتبع للقطاع العام. وعلى الرغم من أن القابون الصناعي منطقة طابو أخضر، مرخصة ومؤسسة بمرسوم جمهوري، ومنظمة بمخطط تنظيمي حديث وجميع موانعها مرخصة ترخيصاً صناعياً وإدارياً، إلا أن ذلك لم يشفع لها من عمليات هدم لكل منشآتها كنوع من التخطيط الاقتصادي إلى وجود نقمة على أهالي الحي الذين شاركوا في التظاهرات والانتفاضة في وجه النظام.

نموذجان للتدمير والاستيلاء

خلال الحرب تغيرت مصائر السكان والعمران في مدخل دمشق الشمالي الشرقي وفق نموذجين، الأول: تدمير واسع النطاق، وتهجير المجتمعات المحلية المؤيدة للثورة والرافضة للمصالحة، والثاني: تدمير منخفض الحدة وبقاء السكان

لا توجد منطقة هتفت ضد الأسد المخلوع إلا وتم تدميرها

ستار الشرعية.

ومن المآخذ الكبرى على المرسوم رقم 237، هو توقيت إصداره، والمهلة القصيرة الممنوحة للناس لتثبيت حقوقها (30 يوماً)، ولا سيما أنه يشمل مناطق منكوبة هجرها سكانها بسبب النزاع، أو مناطق اعتاد الناس فيها على التملك خارج السجل العقاري (بموجب أحكام محكمة أو وكالات عدلية أو وثائق عادية) ورتب المرسوم 237 لعام 2021، أعباء قانونية وبيروقراطية وإدارية لأصحاب الحقوق العقارية في القابون وحريستا، والذين هم في أغلبهم من السكان النازحين-اللاجئين، من ناحية قدرتهم على إثبات ملكياتهم وهم في بلدان اللجوء أو مناطق النزوح.

إن جزءاً من سجلات الملكيات العقارية المحلية السورية قد دُمّرت أو أُلغيت خلال النزاع، مع عدم إمكانية الناس إلى الوصول لها في الوقت الحالي إن وجدت، علماً أن 50٪ فقط من الأراضي والعقارات في سوريا كانت مسجلة رسمياً حتى قبل النزاع، مما خلق إشكالات تتعلق بعدم قدرة الكثير من الأهالي من العودة ضمن المدة القانونية الممنوحة لهم أو حتى إرسال قريب أو وكيل لإثبات ملكيتهم، حيث أن أغلب اللاجئين والنازحين يفتقرون إلى الوثائق الرسمية، والتي هي أوراق وثبوتيات ضرورية لتقديم مطالبة بالملكية وتعيين وكيل قانوني.

كما أن المعامل الصناعية الصغيرة والمتوسطة في القابون بدمشق لن تعود للعمل حيث أصبحت مناطق التنظيم في القابون بموجب المخطط التنظيمي مناطق أموال واستثمار، وليست مناطق صناعية أو زراعية، مع العلم أن ملكية الأرض التي يقوم عليها المصنع ستبقى للصناعي صاحب المعمل، في حال استطاع إثبات ملكيته، ولكن بعد أن يكون قد خسر كل شيء آخر.

لقد سبب إغلاق المصانع في المنطقة الصناعية بالقابون خسائر بالنسبة للصناعيين وبطالة طالت عشرات الآلاف من الأسر، في حين أن المستفيد من هذا الإجراء جهات من ديول النظام البائد تعمل بالباطن على الاستثمار العقاري لتجني أرباحاً خيالية.

لقد ارتكب النظام الأسدي المخلوع جرائمه فقتل واعتقل وعذب وهجر السوريين ودمّر البيوت فوق رؤوس أصحابها، وأصدر قانون الإجرام رقم (10) لعام 2019 لمصادرة أرضهم بعدما ترك لشبيحته مهمة نهبها.

واليوم، وبعد أن رحل النظام الديكتاتوري البائد يعود أبناء الأحياء المدمرة ليستعيدوا ذكرياتهم، وكلهم أمل بأن تسعفهم الحكومة الجديدة بقرارات تعيد إليهم حقوقهم المسلوبة، وترمم شظايا انكساراتهم على مدى 14 سنة الماضية من عمر ثورة الحرية.



دمشق الشمالي (القابون وحريستا)، مستنداً إلى المخطط التنظيمي التفصيلي الذي يحمل رقم (104) والمصدق من مجلس محافظة دمشق، في حزيران 2019، ويغطي المخطط نحو 200 هكتار (2 مليون متر مربع)، من مناطق القابون وحريستا، وذلك لإقامة مشروع يضم أبراجاً سكنية وتجارية وخدمية، إضافة إلى مبان استثمارية ومستشفيات ومدارس ومراكز خدمية للمدينة.

صدر هذا المرسوم من رئيس الجمهورية المخلوع واعتبر القانون رقم 10 هو الإطار القانوني النافذ على المرسوم 237.. لكن السلطات البائدة تجنبت ذكر اسم القانون رقم 10 لعام 2018 في متن المرسوم 237 تفادياً لإحداث رأي عام محلي ودولي ضد المرسوم.

المرسوم 237

يندرج المرسوم رقم 237 ضمن عائلة المراسيم والقوانين العمرانية المتعلقة بتنظيم وعمران المدن والتي تعرف باسم قوانين التخطيط الحضري للمستوطنات البشرية، ويهدف المرسوم (الذي حدد منطقتي القابون وحريستا)، لتنظيم أو إعادة تنظيم أي منطقة عمرانية واقعة ضمن المخطط التنظيمي العام، سواء أكانت تحتاج لإعادة إعمار أم لا تحتاج، وسواء أكانت من مناطق السكن العشوائي والمخالفات أم لا.

والمرسوم يعطي الصلاحية الكاملة لمجلس المحافظة لتنظيم أي بقعة جغرافية دون محددات، ما يعني حرفياً امتلاك الرخصة بهدم أي حي أو منطقة لا ترغب الحكومة السورية بوجودها.

معوقات منعت المطالبة بالملكيات

لقد برع النظام البائد في تصميم إطار قانوني وسياسي يسمح له بفعل ما يريد تحت ستار شرعي زائف، يستطيع من خلاله انتهاك حقوق الناس تحت

المواالين للنظام أو المصالحين له. أما في مرحلة ما بعد النزاع، فإن تفاعل محافظة دمشق مع هذين النموذجين يُعيد تشكيل علاقة العاصمة مع سكان وعمران ضواحيها القريبة، ففي النموذج الأول، تجري إعادة التنظيم والتحضير وإعادة الإعمار من دون أخذ حقوق المهجرين بالاعتبار وفي الثاني يجري التحضير ببطء لعملية التنظيم، مع تعليق تنفيذها نتيجة استمرار وجود السكان في المناطق المنظمة سابقاً، أو نتيجة رفض سكان العشوائيات للتنظيم.

ترسانة تشريعية

استخدم النظام المخلوع ترسانة من الأدوات التشريعية للاستيلاء على الممتلكات الخاصة للسكان من دون وجه حق أو اتباع الإجراءات القانونية الواجبة أو التعويض، مثل هذه القوانين خلقت عوائق كبيرة أمام عودة اللاجئين والنازحين الراغبين في استعادة ممتلكاتهم وإعادة بناء حياتهم.

توطئة للتهجير القسري

فلا توجد منطقة هتفت ضد الأسد المخلوع إلا وتم تدميرها أولاً، ومن ثم يعاد تنظيمها بموجب القانون رقم 10 لعام 2018 والذي صُمم للاستيلاء على أملاك المهجرين واللاجئين حيث أعلنت حكومة نظام الأسد البائد آنذاك مساعيها للاستيلاء على المناطق التي هجرت أهلها منها عقب العمليات العسكرية في قلب العاصمة دمشق، بحجة إعادة تنظيمها العمراني من جديد زاعمة أنه سيتم تعويض أصحابها بالطرق القانونية، في مسعى لهندسة المجتمع السوري، بما يخدم ديمومة النظام المجرم في السلطة، ولكنها في الحقيقة كانت جريمة توطئة للتهجير القسري.

ويعد القابون أحد الأحياء التي خططت حكومة النظام البائد لتفكيكها وإعادة بنائها، بموجب تشريعات أثارت الجدل، والتي تسمح بمصادرة الأراضي والشاركة مع مستثمرين من القطاع الخاص لتطويرها، ففي أيلول 2021 صدر المرسوم 237، ونص على إحداث مناطق تنظيمية في مدخل



في قلب السوق.. منتجات غير مطابقة تهدد سلامة الجميع!

● الثورة - جاك وهبه:

ت تعاني الأسواق السورية من انتشار واسع للبضائع غير النظامية، التي تشمل المنتجات المهربة أو المخالفة للمواصفات القياسية المحلية والدولية، ويشمل ذلك العديد من القطاعات، مثل المواد الغذائية، والمعدات الطبية، والأدوات الكهربائية، ومواد البناء، ما يثير قلق المستهلكين ويشكل تحدياً للجهات المعنية بمراقبة الجودة والسلامة.

ضعف الرقابة

هذا الوضع نتج عن مجموعة من العوامل، أبرزها تداعيات الأزمة الاقتصادية، وضعف الرقابة الجمركية على الحدود، وارتفاع تكاليف الإنتاج المحلي، ما دفع العديد من التجار والمستوردين إلى البحث عن خيارات أرخص، بغض النظر عن جودتها وسلامتها، يضاف إلى ذلك ضعف الوعي لدى بعض المستهلكين الذين قد ينجذبون إلى الأسعار المنخفضة من دون الالتفات إلى المخاطر التي قد تشكلها هذه المنتجات على صحتهم وسلامتهم.

تحذيرات

في ظل هذا الواقع، أصدرت الشركة العامة لصناعة الكابلات بدمشق تحذيراً بشأن انتشار كابلات كهربائية ذات منشأ تركي في الأسواق السورية، مشيرة إلى أنها لم تخضع لاختبارات هيئة المواصفات والمقاييس السورية، ما يجعلها غير موثوقة من ناحية السلامة والجودة. وأوضحت الشركة، في منشور رسمي عبر صفحتها على "فيسبوك"، أن هذه الكابلات قد تشكل خطراً كبيراً على السلامة العامة، خاصة أنها قد تكون مصنوعة من مواد رديئة أو غير مقاومة للحرارة، ما يزيد من احتمالية اندلاع الحرائق عند استخدامها في التوصيلات الكهربائية.

توخي الحذر

ودعت الشركة المواطنين والتجار إلى توخي الحذر عند شراء الكابلات الكهربائية، والتأكد من مطابقتها للمواصفات السورية والدولية، محذرة من أن الاستخدام العشوائي لهذه المنتجات قد يؤدي إلى خسائر كبيرة في الممتلكات والأرواح، كما شددت على ضرورة الاعتماد على المنتجات الوطنية أو المستوردة من مصادر موثوقة، والتي

تخضع لاختبارات الجودة التي تضمن سلامة الاستخدام.

الحد من التهريب

تؤكد تحذيرات شركة كابلات دمشق الحاجة الملحة إلى تشديد الرقابة على المنتجات الكهربائية المستوردة، ومنع

دخول البضائع غير المطابقة للمواصفات إلى الأسواق المحلية، كما أن توعية المستهلكين تلعب دوراً أساسياً في مكافحة انتشار المنتجات الرديئة، من خلال تعزيز ثقافة الشراء الآمن والاعتماد على المنتجات ذات الجودة العالية.

في هذا الإطار، يطالب التجار والمستوردون بالالتزام بالمعايير والقوانين المتعلقة بجودة المنتجات، مع ضرورة تكثيف الجهود الحكومية لضبط عمليات الاستيراد والحد من التهريب، من أجل حماية الاقتصاد الوطني وضمان سلامة المواطنين.

ثقافة الاستهلاك.. والرغبة في التسوق

«سوق تفضلي» من دون نساء

● الثورة - وعد ديب:

جرت العادة أن يقصد المواطن الأسواق لشراء ما يحتاجه من مستلزمات يومية، سواء من مواد غذائية واستهلاكية يومية أم تموينية تكون بمثابة الاحتياطي المنزلي لما قد يحتاجه لاحقاً، ويأتي كل ذلك ضمن ثقافة الاستهلاك التي يندرج تحت مفهومها الاحتياجات الضرورية، والرغبة في التسوق وضمان توفر المواد بشكل دائم.

حسب احتياجاتهم

تقول الباحثة في القضايا التنموية والاجتماعية الدكتورة سلوى شعبان شعبان: بتنا نشاهد الكثيرين يتسوقون، وغالباً النسبة الأكبر منهم يكون التسوق بحسب احتياجاتهم وقدرتهم الشرائية، وخصوصاً خلال السنوات الأخيرة المتماشية مع الظروف الاقتصادية.

لفت الأنظار

وأشارت الدكتورة شعبان إلى أنه قد يكون التعود على استهلاك مواد ومنتجات معينة هو السبب في الشراء، وإن كان البعض ليسوا بحاجة لها وإنما فقط تواجهها في المنزل وتكديسها.

من جانب آخر تشير الباحثة التنموية إلى أن هناك أفراداً يشكلون نسبة تكاد تكون 10% أو أقل من المجموع التعدادي للمواطنين، تلجأ للمولات والمحال والمراكات الفاخرة لتشتري وبأسعار مرتفعة جداً، وتستعرض ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الأماكن، وهنا نصف ثقافة الاستهلاك رغبة في التفاخر والبهورة والاستعراض أمام الجميع للتقييم الأعمى، واللا منطقي من

أشخاص مثلهم ليحصلوا على رتبة المكانة الاجتماعية الممتازة والمرموقة من دون الوعي والإحساس بظروف الناس المحتاجة والفقيرة.

تعودوا عليها

وتتابع: يعاكسهم في طرف آخر مجموعة لا بأس بها من المستهلكين الذين يتجهون للمحال و«الدكاكين» الشعبية البسيطة والعادية، وكذلك البسطات في الشوارع والتي أسعارها أقل وأخفض من غيرها، وقد تعودوا عليها، ولربما يستدينون منها شهرياً، وقد تنشأ علاقة ودية متبادلة بين الشاري والبائع وتبقى مستمرة ودائمة، أولاً بهدف الشراء والتوفير والاستدانة حسب الإمكانية المادية، وثانياً بهدف تقديم المنفعة لأصحابها ومساعدتهم لأنهم يسعون للعيش وكسب الحلال وبمواصفات جيدة للبضائع.

تكافل اجتماعي

وبرأي الدكتورة شعبان، هنا تكون ثقافة الاستهلاك موصوفة بعين العقل والمنطق والرحمة والمشاركة الاجتماعية، وصورة للتكافل الاجتماعي بين الأفراد، والتي تعطينا نموذجاً استهلاكياً دائماً ومستمر، وبنسبة كبيرة تشمل معظم أفراد المجتمع.

● الثورة - ميساء العلي:

بعبارة «تفضلي يا ست» يستقبل سوق «تفضلي» أو كما هو مكتوب على بابه «سوق الجمرك»، السيدات اللواتي يتوجهن إلى هذا السوق تحديداً لشراء الأقمشة بمختلف أنواعها وخاصة أقمشة «العرائس».

نبيل عابدين- صاحب محل في السوق، قال لنا: إن هذا السوق يعود تاريخه لمئات السنين، حيث يتواجد فيه كل أنواع الأقمشة وخاصة أقمشة «العرائس» والتول والبطاين، والكلف الخاصة بأقمشة الساتان والكودري والحريز، ويرتاد هذا السوق تجار ومواطنون من جميع المحافظات لشراء الأقمشة.

انخفاض

وحول الأسعار قال عابدين: إنها انخفضت ليعوض التاجر خسارة شهري تشرين الثاني وكانون الأول، فحركة السوق تتصف بالجمود نتيجة الطقس البارد وضعف القوة الشرائية على حد تعبيره، مضيفاً: إن تأخر فصل الشتاء أثر على حركة الشراء خاصة بالنسبة لشراء أقمشة الجوخ كون فصل الربيع على الأبواب، كما أن الموديلات تتغير للموسم القادم.

لا شراء

ولفت إلى أن الكثير من السيدات يأتين إلى السوق لتوسيع منطوق أو تنورة على اعتبار أن فصل الشتاء قارب الرحيل، والأفضل الشراء في الموسم القادم.

الجوخ والحريز

وعند السؤال عن أسعار بعض أنواع الأقمشة.. كيف كانت قبل سقوط النظام البائد واليوم مع تحرر سوريا وانخفاض سعر الصرف؟.. قال عابدين: إن سعر متر الجوخ كان 110 آلاف ليرة سورية أصبح 75 ألف ليرة، والحريز كان سعر المتر 75 ألف ليرة واليوم 55 ألف ليرة للمتر الواحد، وسعر متر البطانة أصبح 25 ألف ليرة في حين كان 35 ألف ليرة، وحول مصدر تلك الأقمشة، أوضح أنها مستوردة من الصين.



السوق الموازية في دمشق.. جيوب الفقراء تتحول إلى غير الأساسيات

منافسة "البالة"، بينما تحاول الحكومة الجديدة إقناع الصناعيين بخفض الأسعار وتحسين الجودة.

التحديات المستقبلية

رغم الإيجابيات التي يحملها السوق الموازي، إلا أن التحديات المستقبلية تبقى كبيرة. فغياب الرقابة الفعالة على جودة البضائع المستوردة، وانتشار المنتجات المغشوشة، وعدم وجود سياسات واضحة لدعم الصناعة المحلية، كلها عوامل قد تعوق النمو الاقتصادي على المدى الطويل.



كما أن الاعتماد الكبير على الاستيراد قد يجعل الاقتصاد المحلي عرضة لتقلبات الأسواق العالمية، خاصة في ظل عدم استقرار سعر صرف الليرة السورية، فنحتاج إلى سياسات اقتصادية واضحة تعتمد على التنويع وعدم الاعتماد على قطاع واحد.

دمشق 2025.. أمل بتفائل حذر

رغم كل التحديات، يرى السوريون في التحولات الاقتصادية بارقة أمل، فانخفاض أسعار المواد الأساسية مثل الزيت والسكر بنسبة 20٪، وعودة الحكومة برفع الرواتب 400٪، أعادت للكثيرين القدرة على التنفس اقتصادياً، كما أن عودة التنوع إلى الأسواق، من ألبسة البالة إلى الشوكولا الأجنبية، تذكر بدمشق القديمة، مدينة التجار التي طالما اشتهرت بتنوعها، لكن الظل القاتم للفساد لا يزال يلوح في الأفق.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يستطيع الاقتصاد السوري أن ينهض من رماده دون أن يحرق أجنحته بلهيب المنافسة غير المتكافئة؟

ختاماً..

في النهاية، قد تكون دمشق 2025 نموذجاً لاقتصاد يعيد اختراع نفسه، لكن النجاح سيعتمد على قدرة السوريين على تحويل التحديات إلى فرص، وعلى إرادتهم في بناء مستقبل أفضل لأطفالهم.

● الثورة- تحقيق سومر الحنيش:

زقاق ضيق بمنطقة البرامكة، تعلو فيه أصوات الباعة: "ماركات عالمية بأسعار الفقراء!، بينما تتزاحم الأيدي على "البالة" المكسدة فوق بسطات متواضعة هنا وهناك، حيث كانت نقاط تفتيش "الفرقة الرابعة" ترهق التجار بأتاوات فاحشة. وأصبح اليوم سوقاً مفتوحاً يعج بالحياة، هذه ليست مجرد بضائع مستوردة أو ملابس أوروبية، إنها رمز لتحرر اقتصادي طال انتظاره، وقصة شعب يحاول أن ينهض من تحت أنقاض حرب دامت 14 عاماً.

من البقدونس إلى الدولار

كانت كلمة دولار تهمس خلف الأبواب المغلقة أيام النظام البائد، خوفاً من الاعتقال بتهمة التعامل بالعملة الأجنبية، اليوم ينادى بها علناً في الشوارع، بينما يلوح الأطفال برزم الليرات السورية هنا وهناك، هذا المشهد، الذي يصفه السوريون بالانعتاق الاقتصادي، جاء بعد إلغاء القيود على التعامل بالدولار وتخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 70-80٪، ما فتح الباب أمام تدفق سلع كانت غائبة لسنوات، مياه تركية معلبة، شوكولا أجنبية حيث تحولت إلى رمز للرفاهية المفقودة.

قبل عام، كان الموز يباع بـ50 ألف ليرة للكيلو، أما اليوم فثمنه 10 آلاف فقط، كأننا نعيش في بلد جديد! يقول أبو محمد- رب أسرة- بينما يشير إلى صناديق الموز التي غزت الأسواق بعد إزالة الحواجز العسكرية.

"البالة".. موضة الفقراء أم درس للصناعة؟

في شوارع دمشق، ومنها شارع الثورة، حيث تنتشر بسطات البالة، يقف رامي، موظف حكومي، يلتقط صوراً لمعاطف أطفال ويرسلها عبر الواتساب لزوجته، ويقول: بـ20 ألف ليرة، اشتريت لابني سترة أجنبية الصنع، لتقيه برد الشتاء، بينما كان ثمنها يعادل راتبه الشهري أيام النظام البائد، يضحك وهو يشير إلى بسطة أخرى تباع ملابس أطفال بـ2000 ليرة للقطعة.

لكن هذه الوفرة تطرح تساؤلات كثيرة: كيف تستورد سوريا أطناناً من الملابس المستعملة بينما تغلق بعض مصانع النسيج المحلية أبوابها؟ الخبير الاقتصادي معتز

الحسين يوضح: الصناعيون اعتادوا على بيع منتجات رديئة بأسعار خيالية بسبب الاحتكار، الآن عليهم تحسين الجودة أو الخروج من السوق. أيسر العبود- موظف يقول: يستحقون الخروج من السوق لأنهم كونوا سابقاً ثروة على حسابنا، ويضيف: عليهم الآن خفض أسعارهم والبيع بضمير، والمساهمة في بناء اقتصاد سوري جديد يسعى إليه الجميع.

مفارقات

وكأنك تنتقل من عالم إلى آخر عندما تنتقل من الضفة اليمنى للشارع الرئيسي في سوق الزاهرة، حيث تباع ملابس وأطعمة الفقراء إلى الضفة الثانية حيث السيارات الفخمة والبضائع الأجنبية.

وفي سوق الشعلان تعرض زجاجات كاتشب دوليز السوري بجانب نظيرتها الأمريكية هاینز، الأولى تباع بـ14 ألف ليرة، والثانية بـ78 ألفاً، الفارق السعري كبير، لكن بعض السوريون يفضلون المستورد: الجودة تفرض نفسها.

تقول دانا- وهي تضع زجاجة الـ"هاينز" في عربتها: هذه المفارقة تعكس أزمة الصناعة المحلية التي أنهكها الفساد والحرب، فمصانع الألبسة في حلب، التي كانت تصدر إلى دول الجوار، أصبحت عاجزة عن

تراجع قيمة «الحوالات» ينعكس سلباً على القوة الشرائية

النصف تقريباً وكذلك الصابون انخفض ثلث قيمته تقريباً.

أما الشامبو فقسته مختلفة، فبعد دخول أفضل الماركات الأجنبية وبأسعار رخيصة للسوق المحلي بات ينافس الشامبو الوطني حيث تتقارب الأسعار بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج وبالتالي يفضل الزبون الشامبو المستورد لجودته وسعره المقبول مقارنة بالمنتج الوطني وبالرغم من كل التخفيضات والعروض لا يزال الجمود سيد الموقف والإقبال يبدو معدوماً، كما قال. وأضاف: إن شهر رمضان المبارك على الأبواب، وجرت العادة أن يقوم الناس بالاستعداد لقدوم الشهر الفضيل بكل ما يلزم من مواد غذائية ومنظفات وغيرها، ولكن الناس اليوم تعطي الأولوية للمواد الغذائية التي لا يمكن الاستغناء عنها في كل الأحوال.



المناديل والصابون

ويتابع زياد بالرغم من انخفاض الأسعار حوالى 60٪، وبالتالي انخفض سعر مسحوق الغسيل وزن 2 كيلو ذي نوعية ممتازة من 65 ألف ليرة ليصبح 45 ألفاً، كما انخفضت أسعار سائل الجلي إلى حوالى 5 آلاف ليرة، والمناديل الورقية وصل سعرها إلى 500 غ، بعض أنواعها انخفض الكيلو إلى 20 ألف ليرة وهو بنسبة

● الثورة - بشرى فوزي:

يعج سوق الحميدية بالزوار رغم حالة الركود في البيع والتي اشتكى منها أصحاب المحال، ومنهم زياد عبد الحي صاحب محل منظفات، حيث يتصدر محله هذا الجانب من سوق الحميدية والمختص بالمنظفات. وفي حديثه لـ"الثورة" قال: إن سوق الحميدية من أعرق الأسواق العربية، فقد ذاع صيته ولا يمكن لأي سائح زيارة سوريا دون وضع هذا السوق ضمن خطته السياحية.

ويضيف رغم كل شيء وكل التخفيضات وهبوط سعر الصرف، إلا أن حركة الشراء ضعيفة بسبب انخفاض سعر الصرف الذي أثر على حجم الحوالات الخارجية التي تقلصت إلى النصف، حيث كان يعتمد عدد كبير من الناس عليها في عمليات الشراء اليومية.

التريند

سيف ذو حدين.. بين التقليد الأعمى والواقع

• الثورة - تحقيق ميساء العلي وبشرى فوزي:

هل حقاً أصبحت بعض التريندات تشكل خطراً على قيم المجتمعات الإنسانية.. وهل تعمل التريندات على تهيج الرأي العام وإثارة حالة الاعتراض وعدم الرضا عن مواضيع أو قيم قد تكون إيجابية في الحياة. هل يمكن تعريف التريند، بأنه مصطلح يدل على انتشار خبر أو حدث بشكل كبير في فترة زمنية سريعة، وقد يكون موضوعه متعلقاً بالملابس أو السيارات أو التكنولوجيا أو السياسة، أو أي مجال من مجالات الحياة الأخرى؟



المجتمع والفرد طالما تزامن تواجده بين أيدينا في أجهزة هواتفنا طوال يومنا لنجعل منه حافزاً لخلق تريندات متنوعة هادفة توصل الفكرة وتخدم حياتنا، وتقلب السخرية إلى جدية. لذلك يمكن أن يشكل التريند أحياناً قوة مهمة، يقدم لنا الكثير عندما نستخدمه بشكل صحيح لنحقق ما نرجوه بواسطة التقانة والحدثة العالمية.

أتابع الفنانات

تيماء سالم، طالبة جامعية تقول: إنها تلاحق التريند عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك لتكون على دراية بالموضة الملابس والمكياج. وتضيف: أتابع الفنانات وأصحاب المحتوى كي أكون على اطلاع بكل ما يخص اهتماماتي، فالتريند يساعدني لمتابعة ما أبحث عنه من دون عناء.

بحث علمي

علاء محي الدين- شاب جامعي، يتابع عبر وسائل التواصل كل ما هو تريند، ويرى أن التريند يساعده على تحديد أهدافه والاستفادة من المحتوى المطروح الذي يهتم ويحاول تطويره وإضافته إلى محفظته الشخصية، كأن يتابع بحثاً علمياً أو موضوعاً إنسانياً أو قضية رأي عام.

للتفكير وتسخيف للحقائق والعقل والمنطق بطريقة هزلية تتناول قضايا تمس قيمنا الحياتية ومعتقداتنا فيختلط الحابل بالنابل.

إيجابيات التريند

للتريند إيجابيات- حسب د.شعبان، فقد يكون دافعاً وملهماً حقيقياً للتطور والتغيير والتقدم، وامتلاك مهارات، وإثبات الذات وتغذيتها بما يدعمها ويقويها ويدفعها للأفضل، وربما تثار قضايا اجتماعية لها علاقة بعادات وتقاليد غير جيدة، كالثأر مثلاً، فتصبح قضية رأي عام تطرح حلولاً وتنقذ ضحايا وتحل المصاعب والمشاكل، وتوجد البدائل الإيجابية. وهنا لا بد من التساؤل لماذا لا نسخر التريند لخدمة

وخصوصاً لدى شريحة المراهقين، كتقليدهم لتصرف ما أو التلفظ بكلمات وألفاظ منتشرة أو لباس أو حركات أو حتى التخطيط لحياة تبدو طريقاً للشهرة.

انحلال قيم الأسرة

وأضافت: إن التريند له آثار سلبية إذا ارتبط باستثارة الانتباه والحواس، وهذا يؤدي لاحقاً لفقدان الانتباه وانعدام الحساسية تجاه الأشياء، وهنا الخطورة، إذ يمكن أن يستمر طويلاً ويصبح من ثوابت التفكير في أذهان الناس، وبسببه قد تنتشر حالات العنف وقد يحدث خلل في الأعراف والمعتقدات والآراء والثوابت الأخلاقية والأدبية وانحلال في قيم الأسرة. وتتابع د. شعبان: وسط هذه الفوضى يحدث تسطيح

انتباهنا أصبح- بشكل زائد- سلعة يتم تداولها في السوق المعرفية لوسائل التكنولوجيا.

قوة التريند

أما سر قوة التريند بحسب الدكتورة شعبان فتكمن في طريقة العرض والجذب والتداول والنشر في منصات ومواقع لها متابعون كثيرون، وذلك بغية تحقيق الهدف المرجو من هذا التريند، حيث تتم فيه مراقبة سلوكيات الجمهور المستقبلية والتنبؤ بها من خلال التفكير بالبحث عبر الانترنت عن عنوان يخص تلك الظاهرة.

تقليد أعمى

وفيما يخص التقليد الأعمى بينت د. شعبان أن تأثير التريند واضح، وقد يصل إلى التقليد الأعمى،

وسيلة للشهرة

يقول المهندس أحمد شعبان لـ"الثورة": إن التريندات ظاهرة اجتماعية باتت جزءاً من حياتنا اليومية، وأحياناً تتحكم بشكل كبير في قراراتنا اليومية.

وفي ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي أصبح الكثير منا ضحية ما يسمى بالتريند أو ما يعرف بـ"الهاشتاغ" الذي أصبح وسيلة للشهرة.

موضة رائجة

الباحثة في القضايا التربوية والاجتماعية الدكتورة سلوى شعبان تقول: إن التريند كلمة انكليزية، معناها موضوع أو قضية تتعلق بسلعة أو بحادثة اجتماعية، يُلقى الضوء عليها بطريقة كبيرة ومكثفة تشعل مواقع التواصل الاجتماعي فتصبح موضة رائجة يهتم الناس بها، حيث يتم التعليق عليها ونشر الانتقادات والإعجابات على منصات التواصل، ثم تنتشر وتصبح "تريند" لفترة زمنية قد تطول أو تقصر.

لفت الانتباه

تؤكد د. شعبان أن ثقافة لفت الانتباه تتبناها وسائل التكنولوجيا، فيرى الشخص نفسه كمتابع أو مستمع أو متفرج منجذباً متنبهاً لوقت معين.

وأضافت: يرى علماء الاجتماع والاقتصاديون أن



الصرافات الآلية.. مسلسل العذاب المستمر



● الثورة - حسين صقر:

مع نهاية كل شهر وبداية آخر، تبدأ رحلة عذاب وشقاء تستمر طيلة أيام الشهر، نتيجة التنقل المضني بين الصرافات الآلية، وذلك بعد أن اختارت المؤسسات عملية توطين الرواتب والأجور، بهدف تسهيل عملية سحب الراتب على الموظف أو العامل، ولكن حصل ما لم يكن متوقفاً، بعد أن فرح العاملون بالبطاقة قبل سنوات، لظنهم أنهم لحقوا بقطار التكنولوجيا، وأصبحت أقدامهم في مقصوراته الأولى، لكن الفرحة لم تكتمل، وبدأت المتاعب تواجههم، منذ السنوات الأولى لتلك النقلة المزعومة.

أكثر، وبعده آخر سيتبع نفس الخطوات. **خطوة جيدة ولكن!**

وأكد المحامي كيوان سرحان، والموظف في القطاع المالي أن الصرافات الآلية خطوة جيدة، بل وممتازة، لكن إذا زودت بالأموال بشكل دائم، وتمت متابعتها بالصيانة ومولدات الكهرباء، لأنه غالباً تكون جاهزة فنياً، إذا توفرت لها الطاقة الكهربائية لتشغيلها.

العودة إلى المعتمد

ختاماً.. مطالبات كثيرة وتسؤلات أكثر في هذا المضمار بعضها سقط سهواً وآخر لا مجال لذكرها، ولكن عبرت سهام علاوي بالقول: إذا استمر الوضع على هذا الحال نفضل العودة إلى معتمد الرواتب والأجور للحصول على الراتب الذي لم يعد يكفي لشئ أصلاً، وتسهيل عمليات السحب إذ من غير المعقول أن يقضي الموظف أو العامل أو المتقاعد أيامه باحثاً بين الصرافات في الوقت الذي يجب البحث فيه عن آلية لإيصال راتب الأخير إلى منزله.

والتشديد في ترتيب الدور عبر وضع الإعلانات واللافتات التي تمنع استخدام الصراف من قبل الشخص لأكثر من بطاقتين كحد أعلى، بحيث يكون القانون مع من يقفون منتظرين أدوارهم.

مصاعب أخرى

في ذات السياق لفتت جمانة حناوي- الموظفة في القطاع التربوي، الانتباه إلى ظاهرة من يستلمون رواتبهم من أجهزة تابعة للمصرف العقاري، كالتسليف الشعبي مثلاً، عندما يضطرون لسحب رواتبهم على عدة دفعات، وتساعات إذا كانت الغاية من ذلك تقاضي رسوم إضافية، يمكن للمصرف العقاري أن يزيد تلك الرسوم وتكون عملية السحب واحدة، أما إذا كان هناك هدف آخر يمكن للمعنيين بهذا الشأن أن يبحثوا عن آلية أخرى، لأنه من غير المعقول وقوف الشخص في الطابور لمدة ربع ساعة، ثم يتلوها بربع آخر منتظراً شخصاً يسحب راتبه من التسليف الشعبي بعدة عمليات، فكيف إذا كان معه بطاقة أو

والصناعي والعقاري لـ"الثورة"، بالقول: إن توزيع الصرافات سيئ للغاية ولا يراعي حاجة المناطق، ونرى في نفس المنطقة عدداً منها، بينما تفتقرها مناطق أخرى، في وقت يفترض فيه أن يتم وضعها بشكل يخدم الجميع، وأينما توجه الشخص، بالإضافة لرغد المنطقة التي تتواجد فيها الأجهزة بشخص فني أو أكثر يتابعها ويصلح أعطالها، ويقدم خدماته للمواطنين في حال ابتلع الصراف البطاقة، أو كانت هناك مشكلة، أسوة ببعض المناطق التي طبقت فيها تلك الخطوة.

في المؤسسات الحكومية

المهندس حسن شعلدن- الموظف في قطاع النقل، تحدث: لابد من تزويد الصرافات بالنقود بشكل دائم، وزيادة عددها، ولا سيما في المؤسسات الحكومية وبذلك تغطي حاجة الموظفين، أو اضعف الإيمان في كل تجمع لمؤسسات الدولة، أو في أبنية البلديات أو أماكن خدمة المواطن الأخرى وتحصيل الفواتير،

أخطاء كثيرة

ورغم مرور سنوات على تلك التجربة، إلا أن أخطاء كثيرة تقع، وأعطال متكررة في الصرافات تحصل، هذا فضلاً عن قلة عددها، وتوزيعها غير الصحيح، لأنه في بعض الأحيان يضطر الموظف لجولة ميدانية كاملة في أنحاء المدينة للحصول على راتبه، فإذا قضى تلك الرحلة راجلاً، وضع ربع ذاك الراتب أدوية مفاصل، وضربة شمس في الصيف، وإنفلونزا والتهاب جيوب ورشح في الشتاء، وإذا كانت رحلته بالمواصلات فنصف الراتب قد لا يكفي في هذه الأيام، بوقت هو أحوج فيه لأن يأخذ مستحقته كاملة، كي يوزعها بين البقال والصيدلية والفواتير وأجور النقل لأبنائه في المدارس والجامعات، ولن نقول عند اللحام، لأن زيارة الأخير أصبحت سنوية أو أكثر.

توزيع عشوائي

وفي هذا السياق عبر عدد من الموظفين والعاملين الذين يتقاضون رواتبهم من مصارف مختلفة، التجاري

معتمدو الغاز في درعا لم يلتزموا بالتسعيرة.. والمحروقات والنقل خارج الرقابة



التسعيرة المحددة.

مديرية التجارة الداخلية بينت أنه لم يعد لها أي سلطة رقابية ولا تتدخل في تحديد الأسعار ولم يعد لها صلاحيات على قطاعي المحروقات والنقل.

بدورنا نطرح تساؤلات الناس عن البدائل لغياب السلطات الرقابية المتمثلة بالتجارة الداخلية وحماية المستهلك وأجهزة المحافظة لضبط هذه المخالفات والتجاوزات الحاصلة بقطاعي المحروقات والنقل وقطاعات أخرى.

ودعا الأهالي إلى ضرورة تواجد الجهات المعنية أثناء توزيع المعتمدين لإلزامهم بالتسعيرة ومراقبة الوزن وإلزامهم أيضاً بقبان إلكتروني واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق من يخالف الأسعار والتعليمات.

إسطوانة الغاز بتسعيرة المعتمد البالغة 165 ألف ليرة والمحددة من وزارة النفط بمبلغ 109 آلاف ليرة مستفيدين من فارق 55 ألف ليرة زيادة عن تسعيرتها النظامية، ويشكو الأهالي من وجود نقص في وزن إسطوانات الغاز، واستمراريتها لا تتجاوز في حدودها القصوى مدة أسبوعين علماً أن أسعار إسطوانة الغاز المنزلي في القطاع الخاص وعلى البسطات المنتشرة في كل مدن وبلدات المحافظة تباع بوزن نظامي وسعر أقل من المعتمدين عدا عن توفرها بشكل دائم.

وفي السياق ذاته يؤكد العديد من الحرفيين والصناعيين لـ"الثورة" أن معتمدي الغاز يتقاضون منهم أسعار مرتفعة لقاء استبدال إسطوانة الغاز الصناعي المخصصة لمنشآتهم بفارق أكثر من 60 ألف ليرة عن

● الثورة - سمير المصري:

بالرغم من إصدار وزارة النفط والثروة المعدنية بداية الشهر الحالي نشرة جديدة خفضت من خلالها أسعار المحروقات والغاز المنزلي والصناعي، والتأكيد على ضرورة الالتزام بهذه التسعيرة الرسمية والتحذير من تجاوزها باتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، إلا أن معتمدي الغاز في درعا لم يلتزموا بها متجاهلين كل هذه الإجراءات والتحذيرات.

ومضى أكثر من أربعة أشهر ولم يتمكن المواطنون من استبدال إسطوانات الغاز المنزلي المستمر توزيعها بموجب البطاقة الذكية الصادرة من حكومة النظام البائد عبر الرسائل النصية.

وفوجئ الكثير من المواطنين عند استلام



دمشق القصيدة.. «جوهرة صيغت بأصابع القدر»



لسورة ،
مثلما
لدمشق
التي
أبهرته .

كانت دمشق كل ذلك وأكثر، وقد وثقت الصحفية الإنكليزية «بريجيت كنان» التي زارتها، ما رأت من جمالها وآدابها وعلومها وحضارتها.. فعلت ذلك، في «دمشق القديمة وكنوزها الدفينة». الكتاب الذي أعلنت فيه، بأنها تشعر تجاه هذه المدينة:

«المدينة التي سرعان ما وجدت نفسي، أنجذب إليها وأقع في غرامها، والتي خفق قلبي حين دخلت لأول مرة، إلى أحد بيوتها الدمشقية القديمة، فهي تشبه إلى حد كبير، قصص ألف ليلة وليلة..»

سألتني عينيك.. أنت يا من كنت حنايائي وملاككي، ولم تكوني موجودة وأنا في عمالي.. أنتعثر بزوايا الذاكرة، بالصباحات الساطعة، وضوء الياسمين المشتعل الذي هو أنت.. يا للسعادة التي هي ابتسامتك..

يُنشد «غالا» دمشق قصيدته، ومن ثم يودّعها ويغادرها، ليعود ويزورها ويضمّها بكلمته: «دمشق الأكثر ديمومة وانسجاماً، من أي مدينة على وجه الأرض.. الأكثر امتلاءً بالحياة.. الساطعة، المتحمسة، المستديرة، الباقية في الحياة التي لا تكل ولا تمل..»

هكذا كانت دمشق لدى عشاقها من مبدعي الغرب.. كانت «جوهرة الأرض» لدى «لامارتين»، و«السعادة المبتسمة» لدى «غالا». كانت أيضاً، «الأرض المقدسة» لدى «جان جينييه». الأديب الفرنسي الذي أعلن العصيان على وطنه، والحب والولاء

• الثورة - هفاف ميهوب:

من المعروف الشاعر الفرنسي «لامارتين»، كان من أكثر المبدعين الغربيين، انجذاباً للشرق وإعجاباً به، وتنقلا بين مدنه التي رأى فيها ما أدهشه.. من المعروف عنه أكثر، عشقه لدمشق التي زارها، ووصف جمال حضارتها وعادات أهلها وآثارها: «ليس هناك مكان في الأرض يشبه جنة عدن، كما تشبهها دمشق.. من اللائق أن تُعتبر جنة الأرض.. لقد رُصت على خريطة العالم بأصابع القدر». أيضاً، أعجب الشاعر والأديب الإسباني «أنطونيو غالا» بدمشق.. مدينة الحب التي قدّم إليها عام 1986، للمشاركة في إحدى الأمسيات الشعرية، وقد ألقى في هذه الأمسية «قصائد دمشقية».. قصائد دلّ فيها على انجذابه إليها بطريقة جعلته، يؤكد بأنه سيكرّر زيارته لها، ليعانقها وينشدها قصيدته: «أنا بلا يدك، التفت بعيني واثقاً بأنني

الكاتب المصري أحمد مراد: إثارة الجدل ونقل القارئ من حال إلى أخرى



مراد القادم من عالم التصوير اعتاد التكثيف من تلك اللحظات الذي كان يكلفه والده المصور أيضاً بتصوير أحد الأعراس ولم يكن في كاميرته سوى 36 صورة، وعليه أن يكثف كل لقطات العرس في هذا العدد المحدود دون أن يخطئ.

الأمر الذي علمه قنص الصورة ضمن سينوغرافيا المكان المناسبة طيلة وقت التصوير، واعتاد من خلال تلك اللحظات الخاصة ترجمة كل شيء إلى صور، الأمر الذي جعله يرى الحياة من منظور مختلف.

ولكن هذه الخلفية التي تعتمد على الصور والرؤية البصرية عموماً كيف مزج بينها وبين الفكر والأدب؟

يقول مراد: قلبت المعادلة فأنا أولاً أتخيل الصورة بكل تفاصيلها ماذا يجب أن يرتدي البطل، كيف يعيش وأين؟

إلى ما هنالك من تفصيلات تخدم الشخصية والحالة الروائية ككل، ومن ثم أكتب ما أراه، أنا لا أؤلف بل أكتب وفقاً للصورة، التي تسبق التخيل، وأنا أحب الخيال أكثر من الواقع يتابع مراد: لأنني أشعر أن جزءاً كبيراً من مأساة الإنسان أنه يعيش كل يوم نفس الروتين، بينما الخيال يبتكر الجديد، لذلك أحاول تقديم التخيل للقارئ كي يشعر بشعور مختلف، يبعده عن الروتين.

بعضها مثل المنغا وريش اللحمية مثلاً، مزجها يؤدي إلى طعم مزعج وغريب، المهم حين نعمل

على معادلات أدبية جديدة أن نعيد تشكيلها وفقاً لرؤيتي لأنني لو قدمت للقارئ ما اعتاده سأكون فاشلاً، لأن الإنسان غالباً يستسيغ أنواعاً معينة ويعتادها، ومهمتي جذبه إلى أنواع مغايرة، كي يقرأ ما أحتثه على قراءته، ربما بعدها يقتنع، حينها أكون قد أدت رسالة مهمة.

يضيف مراد: رفضي تقديم السائد لا يعني رفض له، بل تغييره لخدمة شيء جديد، من خلال إدخال عناصر جديدة وتقديمه بطريقة مختلفة. لنأخذ على سبيل المثال بيكاسو وسلفادور دالي لهم طريقة معينة في الفن والحياة، بمعنى إن لم تقم أنت من موقعك ككاتب أو فنان بهذا الجنون، من الذي سيقوم به.

من عالم التصوير والسفر حيث سافر الكاتب أكثر من 56 دولة، تقدر بنسبة 40 بالمائة من العالم، الأمر الذي مكّني كما يقول مراد من رؤية المنظور الإنساني بطريقة موشورية وتمكنت من ترجمته للآخر، إنه يتقن ما يريد قوله للآخر تماماً.

المطاعم تقدم السلطات لكن ربما يجذبك نوع معين يقدمه أحد المطاعم، الأمر يشبه الفن والأدب. المكونات موجودة وفيها دائرة الحياة، لكن هناك بعض الأشياء أو الأطعمة لا تصلح مع



• الثورة - سعاد زاهر:

لا يبدو اختلافه للوهلة الأولى، ولكن ما إن تبدأ الحديث معه، حتى تتكشف أفكاره عن اختلاف يجعلك تحاول تخطي السائد، إنه يصر على زعزعة قناعتك وتفكيرك ليفضي بك إلى مساحات فكرية أخرى.

مراد المولود بالقاهرة، درس التصوير السينمائي، لديه ست روايات، وأربعة أفلام، بينها فيلمان كتبها مباشرة للسينما ولم يقدمها روائياً. حول إبداعاته الروائية والسينمائية، كان لنا معه الوقفة التالية:

البداية كانت من تلك الحملات التي توجهت ضده من قبل المثقفين أنفسهم، معارضين للنوعية الأدبية أو السينمائية التي يشتغل عليه؟

ليجيب مراد: لا أعرف سبب الهجوم ومن أين؟ لكن ممكن تحليله على الشكل التالي: لو أن العمل الأدبي أو السينمائي لن يؤدي إلى اعتراض وهجوم وإثارة الجدل والاستفزاز، حينها لن يكون عملاً يستحق القراءة، في النهاية الفن هدفه خلخلة الناس بشكل كبير كي نساعد على التغيير.

ولكن هل يفعل ذلك عبر رسائل أو براهين يتقصد إرسالها للقارئ من منظوره الشخصي؟ لا أفعل، يقول مراد: لا أوجه رسائل معينة، بل أحاول مساعدة القارئ على التفكير خارج الإطار المريح، كي يغضب ويبدل تفكيره، وينتقل من حال إلى أخرى.

هذه الأمثلة يتابع مراد أن يعيد القارئ حساباته أو يفكر بمنظومة أخرى قد يكون مخطئاً لكن من المهم أن يحرك مكانه وينتقل إلى حالة لم يعهدها.

هذه الأمثلة اشتغل عليها كتاب كثير ولكن مراد لا يفكر كيف اشتغل الأدباء الذين سبقوه فمثلاً: كل

غداً.. منتخبنا الشاب يبدأ مشواره في النهائيات الآسيوية..



على منتخب الأردن بالنتيجة نفسها. واختتم منتخبنا مبارياته التحضيرية منذ أيام بالخسارة أمام المنتخب الصيني بثلاثة أهداف لهدف، قبل أن تشهد الأيام الأخيرة زيارة لاعبينا الدولي السابق الدكتور "عمار عوض" معسكر المنتخب في الصين لتقديم الدعم المعنوي للاعبين على طريق المشاركة الصعبة.

هذا ويلتقي منتخبنا في ثاني مبارياته في المجموعة بنظيره الياباني يوم (17) الشهر الجاري، قبل أن يختتم مشواره في المجموعة بمواجهة منتخب تايلاند بتاريخ (20) الشهر، علماً أن المباريات جميعها ستقام في تمام العاشرة صباحاً بتوقيت دمشق.

أمام قطر. وسجل شباب كرتنا في معسكر قطر، نتائج متباينة، بفوزه على نظيره اليمني بهدف وحيد، والتعادل سلباً أمام كل من أوزبكستان وقطر، ومن ثم الخسارة أمام منتخب اليمن أيضاً بهدف نظيف.

وواصل منتخبنا تحضيراته بالمشاركة في دورة (ماندري) في ماليزيا، حيث أحرز لقبها بفوز عريض على منتخب الهند بستة أهداف لهدف، وفوز آخر على منتخب أندونيسيا (المضيف) بهدفين لهدف، قبل تحقيق فوز صعب

٩٩ مشاركة
صعبة تنتظرنا
رغم تنوع
التحضيرات
٦٦

• الثورة - يامن الحاجة

يفتتح منتخبنا الشاب لكرة القدم، غداً الجمعة، مشواره في نهائيات كأس آسيا التي تستضيفها الصين لغاية الأول من آذار المقبل.

ويلتقي منتخبنا في أولى مبارياته بنظيره الكوري الجنوبي، لحساب منافسات المجموعة الرابعة (الحديدية) التي تضم أيضاً منتخبى اليابان وتايلاند.

وحظي منتخبنا برحلة استعداد جيدة بقيادة المدرب الوطني "محمد قويس" الذي قبل تولي المهمة، حيث اعتبر المهمة تكليفاً وواجباً وطنياً، متجاهلاً بعض الصعوبات التي كان من الممكن أن تؤثر على جاهزية المنتخب، كضيق الوقت، وعدم وجود تجارب سابقة لمدرينا الوطني مع فئة الشباب، حيث اعتاد تدريب فرق الرجال مع جميع الأندية والمنتخبات التي عمل معها خلال رحلته الطويلة.

ونجحت مجموعة من خبراتنا في الخارج بتقديم كل الدعم اللازم لتأمين رحلة استعداد مكثفة للمنتخب الذي خضع في البداية لمعسكر داخلي في دمشق، تم خلاله تجميع اللاعبين والتعرف عليهم، قبل أن يخضع لمعسكر خارجي في قطر لمدة ثمانية أيام، لعب خلالها أربع مباريات، بواقع مباراتين أمام المنتخب اليمني ومباراة أمام أوزبكستان وأخرى

• سومر الحنيش

يمكن القول كبدائية إن خطوة إلغاء انتخابات الأندية الرياضية في الاتجاه الصحيح، ولكنها مثل غيرها بعد "الخرابة" التي تركنا فيها النظام الساقط تبقى مشروطة، أي أننا بحاجة إلى خطوات أخرى لضمان عدم الانزلاق والعودة إلى عقلية التعيين المستندة إلى المحسوبية، وبالتالي عدم النزاهة والكفاءة.

في خطوة غدت غير موفقة تم طرح بعض الأسماء التي كانت في المرحلة السابقة، وهي أسماء وصمت سابقاً بعدم الكفاءة، فكيف يكون من المقبول أن تسهم الآن في بناء رياضة جديدة، وكيف تشكل هذه الأسماء بداية جديدة للرياضة السورية، وانطلاق مرحلة تهدف إلى إعادة هيكلة القطاع الرياضي المنهك؟

خير الكلام ما قل ودل.. الخطوة لا تكفي لأن اللجان التنفيذية سيسعى بعضها إلى التدخل والتعيين من جديد، والقرار الذي وصف بـ"الجريء" يحاول تجاوز عقود من التحديات، لكنه يفتح الباب أمام تساؤلات عن مدى قدرته على تحقيق النقلة النوعية المنشودة. والمطلوب.. وضع خطة تنفيذية واضحة ضمن إطار زمني محدد غير مطاط، لإعادة تشكيل الإدارات ثم إجراء الانتخابات.

يزال بحاجة لمزيد من الانسجام الجماعي، بالإضافة لوجود أخطاء، لابد من العمل على تداركها، وعن المباراة القادمة في نصف النهائي مع المنتخب الأردني، تحدث فقير بأن المنتخب الأردني منتخب تم تحضيره بشكل جيد جداً للبطولة، وهو فريق قوي ومتوازن، ويمتلك حلولاً على المستويين الفردي والجماعي.

وختم مدير منتخبنا الوطني للناشئات حديثه متمنياً أن يكون التوفيق حليف منتخبنا في مباراة النصف نهائي القادمة. يبقى أن نشير إلى أن اللجنة المنظمة للبطولة، اختارت لاعبة منتخبنا الوطني، صاحبة الثلاثية، ألمى سلوابة كأفضل لاعبة في المباراة، وأن مباراتنا مع الأردن ستقام غدا الجمعة.

• الثورة - مجد الشيخ
عبر منتخبنا الوطني للناشئات بكرة القدم، إلى الدور النصف النهائي لبطولة غرب آسيا، بفوز عريض على شقيقه الفلسطيني (0/6) في مباراته الثانية، وقد سجلت أهداف منتخبنا ألمى سلوابة "هاتريك" (25 و68 و76) وتلاحرب (61) ونيفين بدور (1) وجودي علوش (49).

عودة وتوازن

مدير منتخبنا الوطني مهند فقير سجل ارتياحه لنتيجة المباراة، ورأى أن المنتخب استطاع تجاوز خسارة المباراة الأولى أمام لبنان، حيث قدم مباراة جيدة، مستفيداً من فترة الراحة بين المباراتين لاسترداد طاقته.

جهد إضافي

مدير منتخبنا الوطني أشار إلى أن المنتخب ما



ناشئات

كرتنا

لنصف نهائي

غرب آسيا

ورشة عمل لحكام كرتنا.. جمال الشريف: طريق الحكم للعالمية العمل الجاد

اتخاذ القرار، مؤكداً وجود نية للعمل على بناء القاعدة التحكيمية بصورة جيدة، سواء كان له دور رسمي أم لم يكن، مبيناً أن وجود خبرات تحكيمية سورية كبيرة، على رأسها الكابتن جمال الشريف، يعطي الأمل بدعم مسيرة حكم كرتنا مستقبلاً.

مجموعات عمل

وشهدت الندوة بشكلاها العملي تقسيم الحكام إلى مجموعات لمناقشة الحالات التحكيمية الجدية، حيث تحدث الكابتن جمال عن القرار في الالتحامات البدنية خلال المباراة، ومدى شدة هذه الالتحامات والحالات المرفوعة، مثل المسك المؤثر، وتعطيل المنافس أو تأخيرته، وكذلك وضع تشريح اليد عند الارتقاء.

و أكد الكابتن جمال على التمرکز الصحيح لاتخاذ أفضل زاوية رؤية، وعلى الجاهزية البدنية لتقديم أفضل أداء بدني في المباراة، مع القدرة على القراءة المبكرة لكل حالة.

وأشار إلى أن طريق الحكم إلى العالمية هو العمل الجاد والاجتهاد، دون التفكير بطرق أخرى، كالواسطة واستخدام العلاقات الشخصية وغيرها. هذا وتمت مناقشة عدة حالات جدلية من خلال الاستماع لآراء جميع الحكام، وتمت مناقشة المعايير التي اعتمدها الحكم لاتخاذ قراره في كل حالة.



مناقشات

وجرى خلال الورشة الحديث عن أبرز أدوار ومهام الحكام، في شتى المباريات، وعرض بعض الحالات التحكيمية التي أثارت الجدل في الملاعب العالمية ومناقشتها والاستماع للآراء حول القرار الصحيح الذي كان على الحكم اتخاذه.

خير خلف

وتحدث قبل الندوة المحاضر الآسيوي والخبير التحكيمي العقيد "تاج الدين فارس" قائلاً: لم أكن أحلم بمثل هذا اللقاء، وكنت أتابع معظم الحكام من خلال التواصل مع الكوادر التحكيمية، وللتحكيم في سورية تاريخ كبير، ويجب أن يكون الجيل الحالي خير خلف لخير سلف، وأهم الموصفات التي يجب أن يتمتع بها الحكم هي الشجاعة والحيادية والنزاهة وشجاعة

٩٩ تاج الدين فارس:

سبني القاعدة

التحكيمية بصورة

جيدة بغض النظر عن

طبيعة دورنا

رسالة التحكيم

واستعرض الشريف رسالة التحكيم الذي يلعب الدور الرئيسي في إنجاح المباريات والبطولات، مركزاً على شخصية الحكم القوية في قيادة المباريات، وضرورة أن يكون القرار نابغاً من حكم الساحة، دون انتظار لحكم الفيديو.



• الثورة - يامن الجاجة

أقام اتحاد كرة القدم -أمس الأربعاء- ورشة عمل للحكام السوريين الدوليين، وكذلك لحكام الدرجة الأولى، بإشراف الحكيمين الدوليين "جمال الشريف" و "تمام حمدون" في قاعة المحاضرات بمبنى الاتحاد.

بداية عصر

وتحدث الخبير التحكيمي المعروف جمال الشريف، فأعرب عن سعادته في التواجد مع الأسرة التحكيمية، مبيناً أن تحرير البلاد هو بداية عصر جديد، وخطوة كبيرة نحو التغيير المنشود، وبناء سورية الجديدة التي طالما حلم بها الجميع، من خلال العمل الجاد والمخلص، مشيداً بتوجه الاتحاد الأول في إقامة الورشة، كخطوة إيجابية يجب تكرارها من أجل إكساب الحكام مهارات وخبرات إضافية.

سلّتنا تحطّ رحالها في قطر

• الثورة - مجد الشيخ

غادرتنا اليوم الخميس، متوجهة إلى قطر، بعثة منتخبنا الوطني لكرة السلة، للمشاركة في النافذة الثالثة، وسيسبق هذه المشاركة إقامة معسكر تدريبي تكفلت دولة قطر بجميع نفقاته.

أربع مباريات واختيار المجنّس

مدرّب منتخبنا الوطني هيثم جميل أوضح في اتصال أجرته معه "الثورة" أن اتحاد اللعبة طلب من الجانب القطري المستضيف أن تشمل فعاليات المعسكر إقامة أربع مباريات ودية إن أمكن مع تحديد الأوقات المناسبة فنياً، وحول صحة الأخبار المتداولة عن اختيار لاعب نادي الوحدة الإماراتي، الأميركي مايرون غوردون، كمجنّس سينضم لصفوف المنتخب، أكد مدرب منتخبنا الوطني صحة الأخبار المتداولة، وأضاف حتى الآن لم



ضمت القائمة ثلاثة عشر لاعباً وهم: مجد عربشة وجميل صدير ونديم عيسى وجورج نونو وعبد الوهاب الحموي وكامل عبد الله وطارق الجابي وبلال أطلي وجورج ناظاريان وهاني ادريبي وعمر الشيخ علي وعمر أدلبي ودياب شواخ.

تكتمل الأوراق القانونية الخاصة باللاعب المجنّس.

وأبدى المدرب جميل ارتياحه لاختيار اللاعب المجنّس ولسجله، مشيراً إلى أن الاختيار كان الأفضل ضمن الإمكانيات المادية المتاحة. والجدير ذكره أن الأميركي مايرون غوردون (190سم) كان قد خاض تجربة احترافية العام الماضي في دورة دبي، ضمن صفوف نادي الوحدة.

القائمة النهائية للاعبين

وكان اتحاد السلة قد أعلن، صباح أمس، عن القائمة النهائية، لبعثة منتخبنا المشاركة في النافذة الثالثة المؤهلة لكأس آسيا، وقد

دوري أبطال أوروبا..

البايرن يفك العقدة وخسارة مفاجئة لميلان



من ملعب لويس الثاني، حين هزم أبناء الإمارة موناكو، بهدف اليوناني بافالديس في الدقيقة (28) مستفيداً من حالة الطرد التي تعرض لها لاعب وسط موناكو الليبي معتصم الله المصراطي مع بداية الشوط الثاني لتلقيه الإنذار الثاني.

خسارة الطليان

خسارة مزدوجة تعرض لها الطليان خارج أرضهما، الأولى كان ضحيتها ميلان العريق، أمام مضيفه فاينورد الهولندي بهدف، سجله إيغور بايشاو مبكراً في الدقيقة (3)، أما الخسارة الثانية فكانت مخالفة للتوقعات حين انهزم أتلانتا أمام مضيفه كلوب بروج البلجيكي بهدفين لهدف، وهدف الانتصار للفريق البلجيكي جاء في الدقيقة (90+4) سجل للفائز فيران بلانك وجوستاف نيلسون، وللخاسر بازاليتش.

الثورة - فخر صاحب

لم تسفر تتمة مباريات الأمس، من لقاءات الملحق المؤهل لثمان نهائي دوري أبطال أوروبا عن نتائج حاسمة، تجعل مباريات الإياب تحصيلاً حاصلًا، إلا لعملاق بافاريا شيئاً ما، الذي نجح بفك عقدة نتائجه السلبية خارج أرضه في نسخة هذا الموسم.

فوز البايرن وبنفيكا

نجح بايرن ميونيخ بتحقيق فوز صعب على مستضيفه سيلتك الإسكتلندي، بهدفين لهدف، هدف البايرن سجلاً بطرف أربع دقائق (45 - 49) بواسطة مايكل أوليس وهاري كين، على حين سجل هدف أصحاب الأرض الياباني مائيدا في الدقيقة (79) وكانت المباراة متكافئة بالفرص والسيطرة مع أفضلية للفريق الألماني. كما عاد بنفيكا البرتغالي بفوز مهم

بطولة الدوحة للتنس.. التونسية أنس جابر إلى ربع النهائي



صعب (6-7 و 6-4 و 6-4).

وتحاشيت شفيونتيك حاملة اللقب في السنوات الثلاث الماضية، الإقصاء المبكر، كما كان مصير البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة أولى، التي سقطت أمام الروسية إيكاترينا ألكسندروفا بثلاث مجموعات، والأميركية كوكو غوف، الثالثة، بخسارتها أمام الأوكرانية مارتا كوستيوك.

الثورة هراير جوانيان:

شقت البطلة التونسية أنس جابر طريقها إلى الدور ربع النهائي، بعد فوزها على الأميركية صوفيا كينن، وأشعلت أنس جابر، المصنفة (35) عالمياً، حماس الجماهير التونسية والعربية التي ساندتها، لتتمكن من تخطي عقبة صوفيا كينن المصنفة (27) عالمياً (6-3، 6-4) لتضرب موعداً مع اللاتفية يلينا أوستابينكو، المصنفة الخامسة، على العالم التي تغلبت بدورها على الإيطالية جاسمين باولينني المصنفة رابعة عالمياً (6-2، 6-2).

وكانت باولينني (29 عاماً) وصيفة رولان غاروس وويمبلدون العام الماضي، بلغت ثمن النهائي بفوزها على الفرنسية كارولين غارسيا (6-3 و 6-4) فيما فازت أوستابينكو على الروسية ليودميلا سامسونوفا، السادسة عشرة، (7-6 و 5-7).

وتأهلت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا، السابعة، إلى ربع النهائي، بعدما فازت على السلوفاكية ريبكا شرامكوفا (7-6 و 6-2).

كما قلبت البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة ثمانية، خسارتها المجموعة الأولى، أمام التشيكية ليندا نوسكوفا إلى فوز





« تحت سبع أرض » إيقاع عالٍ من التشويق

• الثورة - فؤاد مسعد:

تتسارع وتيرة التصوير وإنجاز العمليات الفنية للأعمال الدرامية مع اقتراب الشهر الفضيل، حيث موعد المنافسة الأهم بين المسلسلات، إلا أن العديد منها ربما يضطر صانعوها لأن يمتد تصويرها إلى شهر رمضان بحيث يبدأ عرض الحلقات الأولى في حين يتم استكمال تصوير المشاهد اللاحقة للحاق بركب الدورة البرمجية الرمضانية. من هذه الأعمال التي تتسارع الزمن بوتيرة عالية لتدخل المنافسة بقوة مسلسل "تحت سبع أرض" الذي طرح الإعلان الترويجي له منذ أيام، وهو من إخراج سامر البرقاوي وتأليف عمر أبو سعدة، وقد انتهى "الشامي" من غناء شارة العمل وجاءت من كلماته وألحانه، ويجسد الشخصيات عدد من الفنانين، منهم: تيم حسن، كاريس بشار، منى واصف، أنس طيارة، تيسير ادريس، جوان خضر، مجد فصة، رهام قصار، سارة بركة.

حالة عالية من التشويق والإثارة والأكشن، بدا عليها "البرومو الترويجي" ما يعكس إيقاع المسلسل في حلقاته الـ 30، ومن الجمل المفتاحية التي طرحت على لسان الشخصيات ضمن إطار جذب الجمهور "المال قد يكون مشكلة وبالوقت نفسه قد يكون الحل"، مظهراً معالم أولية عن الشخصيتين الرئيسيتين، الضابط النزيه موسى، ويؤدي دوره تيم حسن، وبلقيس خريجة الحبوس تؤدي دورها كاريس بشار. وفي الأحداث يكشف الضابط أن أخويه يزوران العملة، فيجد نفسه أمام مأزق أخلاقي، إما أن يتركهما يواجها العصابات بمفردهما أو إدارة هذا العمل القذر بنفسه لحمايتهما وبذلك يكون قد تورط ضمن آلية فساد لا فكاك منها، ولكن تبقى العائلة بالنسبة إليه خطأ أحمرًا ومن يقترب منها يصبح تحت سبع أرض، مما يجعله في مواجهة شرسة ومباشرة مع من يحاولون النيل منه، أما شخصية بلقيس فهي بائعة للملابس المستعملة في الحارة الشعبية وتنقلب حياتها بعد لقائها بموسى.



www.thawra.sy

الخميس

14 شعبان 1446 هـ

13 شباط 2025 م

العدد 17794

16

• الثورة - لينا إسماعيل:

يحكي جامع السلطان إبراهيم بن الأدهم قصة نادرة في التاريخ، لسلطان أفغاني ترك الملك واستقر في مدينة جبلة السورية زاهداً، بعد أن جاب بلداناً عديدة، فمكث فيها 42 عاماً حتى وافته المنية، ودفن فيها عام 777 ميلادي.

تحدث عدد من المؤرخين عن السلطان إبراهيم الذي ذاع صيته لدرجة كتبت عنه روايات باللغات العربية والتركية والهندية والإندونيسية، كما نظمت عنه ملاحم شعرية، وهو ابن مدينة بلخ في أفغان، ولد فيها مطلع القرن الثامن الميلادي من أب عربي الأصل، وتزوج والده الأدهم من بنت سلطان بلخ فأنجبت إبراهيم، وعندما توفي والده أصبح إبراهيم سلطاناً على بلخ وهو في مقتبل العمر، وما إن اعتلى العرش حتى بدأ يسمع نداءات خفية تحثه على ترك العرش والتفرغ للعبادة، ما دفعه للتخلي عن الملك مغادراً مكانه وراح يتجول في البلاد وهو في حالة من التقشف والزهد.

استقر به المقام أخيراً في مدينة جبلة الساحلية، فمكث فيها حتى وفاته، وتحول ضريحه إلى مسجد يصنف في المرتبة الأولى للعمارة العربية الإسلامية، ويقع في الشمال الشرقي من المدينة القديمة وسط جبلة، تم تشييده في القرن الثامن الميلادي، ويتسم بطابع العمارة العربية المملوكية، و باتساع بنائه المستطيل، وبمئذنته البديعة وعدد القباب الفريدة، وفي الزاوية الشرقية من المسجد يقع المقام الذي يضم ضريحه، وإلى يمين المدفن توجد لوحة تاريخية مؤرخة في عام 514 هجري.

يذكر المؤرخون أن والده السلطان إبراهيم لحقت به باحثة عنه لإعادته إلى عرشه، واضطرت للبقاء معه بعد رفضه العودة، فشهدت وفاته واشترت أملاكاً كثيرة بجانب قبره حولتها إلى وقف لتخليد ذكره، وغادرت فيما بعد إلى اللاذقية، وتوفيت هناك ودفنت في حي يعرف باسم حي أم إبراهيم، ثم تم نقل رفاتهما إلى جبلة جانب قبر ولدها الذي أرادت أن يخلد التاريخ اسمه فكان لها ذلك.



دمشق - دوار كفسوسة
فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448
هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535

★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

★ رئيس التحرير
أحمد حمادة

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219

